

قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية

والوطنية

أحمد محمد هالالي*

الملخص_ تتخذ وسائل تشكيل العقل في عصر العولمة أشكالاً متنوعةً، ويُعد المنهج الدراسي واحداً من أهم تلك الوسائل؛ لأن الفرد في المجتمع لم يكن له خياراً في اختياره أو تركه، كذلك لا يحمل المنهج بين طياته مواداً تهدف إلى تغييب العقول، مثل بعض الوسائل الأخرى، ثم إنَّ الطالب يؤدي فيه امتحاناً، مما يضفي عليه صفة الإلزام. ومن هنا حاولت الدراسة التعرف على قيم المواطنة التي يحملها منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث من مرحلة التعليم المتوسط، وذلك من خلال وحدات تحليل المحتوى: المساحة، الموضوع، الكلمة أو الرمز، وجاءت مساحة الدروس والوحدات الداعمة لقيم المواطنة بالمنهج (88) صفحةً من (389) صفحة، بنسبة 21% من إجمالي مساحة المنهج، كما احتوى المنهج على (4) وحدات داعمة لفكرة المواطنة من (12) وحدةً اشتمل عليها المنهج، بنسبة 33% من إجمالي الوحدات، وتكررت الكلمات الداعمة للمواطنة (361) مرةً، منها (205) بنسبة 57% دعمت المواطنة بصورة واضحة، و(156) مرةً، بنسبة 43% بصورة ضمنية. كذلك ربط المنهج فكرة واجبات المواطن بالشرعية الإسلامية، كما تناول المشاركة المجتمعية، والدمج المؤسساتي، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وتقبل الآخر، والمساواة بين المسلمين وغيرهم في الحقوق والواجبات. وأوصت الدراسة: بزيادة المساحة، والموضوع، والكلمات، والرموز الداعمة لقيم المواطنة والانتماء، ونبذ التطرف والعنف، ومقاومة الإرهاب. الكلمات المفتاحية: المواطنة، المنهج الدراسي، علم اجتماع المنهج الدراسي، المسؤولية الاجتماعية، المشاركة المجتمعية، المسؤولية الشخصية، المنهج الخفي.

قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية

1. المقدمة

للبلاد بصفة غير قانونية، واللاجئين والأشخاص الأجانب المعتمدين على مواطنين بالدولة، والمواطنين المقيمين، والتابعين لدول متحدة، وغير المواطنين الذين لهم إقامة مفتوحة، تكون لهم حقوق مختلفة اختلافاً جوهرياً. فالنواحي المتباينة لأوضاعهم قد تكون ملائمة من الناحية القانونية للمنافع المختلفة، كما أن العوامل الأخرى، مثل: الجنس، أو السلالة، أو العرق. ومثل: الطبقة الاجتماعية من المحتمل لها أن تتعدى على الحقوق، بصرف النظر عن الوضع القانوني. وإذا وضعنا في الاعتبار التزايد في الهجرة، والعلاقات المتخطية الحدود القومية، والانتساب المزدوج، والاتحادات الإقليمية؛ فإن العلاقة ما بين الدولة القومية وحقوق المواطن تكون مسألة تتعلق بمن يكون مندرجاً، ومن يكون غير مندرج في نطاق فكرة المواطنة، بقدر ما تتعلق بالسمات المميزة التي تتميز بها المواطنة في حد ذاتها [1].

2- المواطنة والتربية:

تعتبر التربية وسيلة لتطوع الأطفال والشباب لأنماط المجتمع السائدة، ولأنك أن التكيف أمرٌ ضروري للحياة، وكلما كان هذا التكيف عن فهم، وكلما كان مبكراً؛ كان أفضل، فوظيفة التربية في المجتمع هي إدماج الشباب في الجماعة التي يعملون بها كأعضاء عاملين مقبولين. وهذا الواجب يتضمن تحقيق هدف ذي أركان ثلاثة: إذ يجب أن يتفهم الشباب النمط العام للسلوك الذي ترضى عنه ثقافة المجتمع، وأن يعرف القوانين التي يجب أن يخضع لها، وأن يفهم فلسفة المجتمع إذا أردنا أن يكون تكيفهم سويًا.

وواجب التربية أيضاً أن تُعلم المهارات التي تساعد الأفراد على التكيف بنجاح مع أنماط السلوك المتطلبية منهم. وحيث إن المجتمع قد أخذ بخصائص المدينة؛ فقد أصبحت المهارات اللازمة للتكيف متعددة ومعقدة، وواجبها الثالث هو أن تغرس في الشباب اتجاهات الجماعة المرغوب فيها. فأهمية الولاء للجماعة أمرٌ مسلم به على مر العصور في جميع الشعوب. فالجهود التي تبذل لخلق ولاءات نحو الوطن، ونحو طرق المعيشة في الأمم الحديثة، تشهد بمكانتها في البرنامج التعليمي في المجتمعات المعاصرة [1].

فإذا كان المواطنون يتمتعون بوضع وحماية متساوية داخل المجتمع، ولديهم الحق في التصويت والترشيح للمناصب السياسية، وعضوية الهيئات القضائية، إلى آخر هذه الأمور، فإنه يصبح من الصعب أن نفهم لماذا ينظر الشباب إلى المواطنة على أنها شيءٌ سوف يحدث "لاحقاً". فهذه النظرة للمواطنة تدفعنا بالضرورة نحو التعليم المفرط، الذي يركز على تدريب الناس لأدوار مستقبلية، أكثر من تزويدهم بالمهارات والفهم الذي يمكن أن يقدم لهم -ويجب أن يقدم لهم- طرقاً للتعبير عن أنفسهم فوراً، وهذا التعليم يختزل الشباب، فيما أن يجعلهم غير مواطنين، أو في أفضل الأحوال مواطنين مبتدئين، وكلا هاتين الحالتين لا تمثل نقطة بداية جيدة للتعليم على الأرجح. فإذا تجاوز مفهومنا للمواطنة الأوضاع القانونية، وركزنا على مجموعة

رؤية تصورية لسوسيولوجيا المنهج والمواطنة:

يوصف القرن العشرون بأنه: "عصر الأيديولوجيا Age of Ideology"؛ لأنه أكثر العصور التاريخية عنياً بالأيديولوجيا، حيث يجد الإنسان في هذا القرن نفسه مطوقاً أينما استدار بالتكيف الأيديولوجي الخفي والمنظور، الذي يطارده في كل مكان، وفي كل وقت، عبر سيلٍ متطور من الأجهزة الأيديولوجية، كالخطابة، والكتاب المدرسي، وعبر تدفق من الأجهزة الحديثة والفعالة كالإذاعة، والتلفزيون، والإنترنت، والتي تضارفت الثورة الصناعية والتكنولوجية على اختراعها، وتطويرها كأدواتٍ ممتازة وفعالة، وقادرة على تحديد آفاق الإنسان. ويُعد المنهج الدراسي Curriculum واحداً من أهم الأدوات الأساسية في تشكيل الوعي، وبث الأفكار التي يتوسم فيها خدمة المصالح القومية العليا، وتبصير الشباب بما يدور حولهم من قضايا داخلية وخارجية، والعمل على خلق مواطنٍ صالح، ويُعزى إلى المناهج الدراسية، والمقررات بهذا الدور الإيجابي بوصفها الوعاء الفكري الذي يتشكل وفقاً للتوجه الأيديولوجي العام، ويشكل بالتالي فكر الشباب، ويؤثر فيه محاولاً إقناعه بأفكار وأيديولوجيات معينة.

ومن هنا حاولت هذه الدراسة التعرف على قيم المواطنة التي يحملها منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث من مرحلة التعليم المتوسط للعام 1434 / 1435 هـ - 2013/2014 م.

1- العلاقة المتبادلة بين الدولة والمواطن:

لقد أصبح اكتساب المرء لصفة المواطنة مهماً، من حيث تأهيل لوضع الحقوق موضع التنفيذ، والمبدأ الأساسي الراسخ منذ فترةٍ طويلة ابتداءً من "أرسطو" فصاعداً- والذي يشير إلى أن المواطنة تدعم علاقة متبادلة ما بين الحقوق والواجبات، وما بين الفرد والمجتمع السياسي - قد اتخذ على ما يبدو أهميةً متجددة في وقتٍ لم تعد فيه روابط الولاء الوطني، والإخلاص، والانتماء، والتأهيل، والتخويل أحادية الاتجاه، أو غير متنازع بشأنها.

فالعلاقة المتغيرة بين الدولة والمواطن من جهة، وامتيازات حقوق المواطنة هما ظاهرتان متوافقتان، فرغم أن العلاقة بين الدولة والمواطن الفرد قد تغيرت، ومازالت تتغير في عصر العولمة؛ نجد أن نفوذ الدولة من حيث إنها تدعم حقوق الفرد، وتضعها موضع التنفيذ، ومن حيث هي قناة تؤدي إلى التأهيل السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، مازال نفوذاً رائعاً، ومنقطع النظير. ومع تزايد وتكاثر الأوضاع تتزايد أيضاً التعقيدات في العلاقة ما بين التزام الدولة وحقوق الفرد. وفي بعض الحالات قد تكون الإقامة هي الرابطة الفعالة، وفي حالاتٍ أخرى قد تكون الرابطة الفعالة المواطنة، أو الأسلاف والأجداد، أو الحاجة، أو الوظيفة، أو العمر، أو الوضع من حيث الزواج.

وعلى الرغم من أن الناس يعيشون سويًا بصفةٍ دائمة، ويشعرون أنهم ينتمون لنفس الأرض التابعة للدولة، إلا أن المواطنين والداخلين

ويجب أن يهتم المنهج بثُدرَة الطلاب، وإبرادتهم على العمل، والتصرف بناء على ما تعلموه، وأن ينتجوا شيئاً له قيمة، وأن يلقى تقديراً، وأن يقدر الفرد ذاته باعتباره شخصاً يستطيع "أن يصنع فرقاً" Make a Difference، وهذا كله يتجاوز حدود المعلم، ويتجاوز حدود الفصل المدرسي، ويرتبط ذلك "بالمشاركة الاجتماعية Social Participation"، وبمفاهيم "المواطنة الكاملة Full Citizenship"، أو "المواطنة النشطة" Active Citizenship [2]

4- المنهج والمسؤولية المدنية Civil Responsibility

تسهم جميع المواد الدراسية في تربية المواطن والمواطنة الصحيحة، ولو أنها تدخل في اختصاص المواد الاجتماعية أساساً، ولكن مجرد معرفة تاريخنا وحضارتنا وجغرافية بلدنا لا تخلق المواطن الديمقراطي. وينبغي ألا تقف المواد الاجتماعية عند حد المعرفة؛ بل تهتم بتزويد المهارات اللازمة لفحص الأنظمة الاجتماعية بطريقة ناقدة في ضوء القيم الديمقراطية الأساسية. وبذلك تصبح معرفة التاريخ والعلوم الاجتماعية الأخرى مهمة؛ لما تؤديه من زيادة الاستبصار بالمشكلات الاجتماعية الحديثة؛ ففي كل المواد مجال لتدريس المواطنة المسئولة عن طريق الممارسة في الفصل والمدرسة. ولتعزيز تنمية المسؤولية المدنية يجب تدريس المواد بطريقة:

1. تتطلب ازدياد المسؤولية الناضجة للسلوك في الفصل.
 2. تسمح بمناقشة المشكلات الاجتماعية المعاصرة في جو يحترم آراء الآخرين.
 3. تهيئ فهماً لعمل المؤسسات الاجتماعية.
 4. تزيد من فهم الثقافات الأخرى [3].
- منهجية الدراسة واجراءاتها:

2. الدراسات السابقة

استعرض كروس [4] في دراسته المناهج المحلية، وتخطيطها، وتطوير السياسة التعليمية المحلية، ومدى استقرار الوسائل الديمقراطية أمام تهديدات صناعات القرارات في هذه الإدارات. واستخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي، حيث قامت باستعراض جميع الوثائق الخاصة بسياسة التعليم في الولاية، وعلاقتها بالأحداث التعليمية التاريخية على مستوى الولاية، أو على المستوى القومي. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تطابق الديمقراطية مع سياسة التعليم، وطالبت بالإسراع بالاستقلالية المحلية. كما أوضحت الدراسة ضرورة التمسك بسياسة تعليمية، تتفق وما يقدمه قادة التعليم بغرض تطوير البرامج التعليمية المبنية على الاحتياجات الفعلية للولاية.

كما قام فلاتمان [5] بتحليل مقترحات حول التعليم في المديريات الديمقراطية منذ أن صدرت المبادئ الرئيسة للتعليم الثانوي، بواسطة لجنة إعادة تنظيم وضع مناهج دراسية ديمقراطية مكثفة، خاصة بنظام التعليم العالي العام، وأعدت بعد ذلك تقارير قومية، تمت مقارنتها بالأفكار التي وردت بالمناهج الدراسية الديمقراطية، والتي وضعتها اللجنة المشار إليها. ولقد لاقت مقترحات المناهج الدراسية كل الترحيب، وتمت تحليلاتها، ووضعت في الاعتبار التأثيرات الاجتماعية والسياسية على هذه المناهج. وتوصلت الدراسة إلى أن المناخ السياسي والاجتماعي بدءاً من أيام الحرب الباردة، وسباق التسلح قوض كثيراً

الأدوار التي يمكن للفرد أن يؤديها في تشكيل جماعته المحلية، والحفاظ عليها، وتغييرها؛ فإن الشباب عندئذٍ يصبحون مواطنين لهم قيمتهم بالفعل، بقدر ما يشاركون في هذه الأدوار. وهذا يعنى الاعتراف بأن أهلية القيام بالتصويت، والدخول في هيئة التحكيم، إلخ، لا تأتي من المواطنة بوصفها كذلك؛ بل من المواطنة، وبلوغ مرحلة الرشد معاً. ويتطلب تعليم المواطنة في تفسيرها المحدود إدخال معرفة أساسية عن القواعد التي تحكم المؤسسات فيما يتعلق بالحقوق والواجبات، أما تفسيرها بمعناها الواسع؛ فيتطلب من التعليم تنمية القدرات النقدية والتأملية، والمقدرة على تحديد الذات والاستقلالية. ويتطلب تبني أي شكلٍ من تلك الأشكال الانتباه إلى ما يتعلمه الطلاب من طريقة تنظيم المدرسة، ومن مكانتهم المفترضة أو الواقعة داخلها، وطرق التعامل معهم. وفي مرحلة معينة كان يطلق على هذا "المنهج الخفي Hidden Curriculum"، على الرغم من أنه أصبح من الشائع الآن أكثر من الحديث عن تأثير "روح المدرسة School Spirit" على الطلاب، أي: سياستها، وبرامجها وتنظيمها، وينطبق ذلك على مستويات مختلفة، بدايةً من شكل اتخاذ القرار في المدرسة ككل، إلى درجة وطبيعة المناقشات التي تدور حول المناهج داخل الفصل الدراسي، إلى طبيعة مهام وأغراض التعلم التي تدور داخل المدرسة [2].

3- تعليم المواطنة في المناهج الدراسية:

يعتبر المنهج المدرسي من أهم موضوعات التربية؛ بل هو أهمها، وهو لب التربية وأساسها، فهو الوسيلة لتحقيق الأهداف التربوية والقومية، والطريق لإعداد الأجيال القادمة التي تعتبر عُدة الوطن، والسبيل إلى مستقبل أسعد، وعالم أفضل، يسوده الثقة، والطمأنينة، والسلام [3]. فلا يعنى كون الفرد مواطناً انخراطه في حكم جماعة ما؛ بل يتعلق الأمر كذلك بأن يكون للفرد دورٌ له قيمته، ومعرّف به داخل تلك الجماعة. إنَّ ما نراه في ارتباطنا بجماعة ما هو في جوهره مواطنتنا، وإذا كانت مجموعة الأدوار التي يمكن أن يؤديها الفرد في تشكيل جماعته، والحفاظ عليها، وتغييرها هي ما تشكل المواطنة، فإن دور تعليم المواطنة إذن هو في ضمان أن يكون أمام الشباب فرص الاشتراك في هذه الأدوار. ومن ثم فإن الحجج المؤيدة لإقرار وتدعيم المواطنة النشطة لدى الطلاب تكمن في جميع المناهج الدراسية، وليس فقط ما يوجد داخل المواد المقررة، مثل: دراسات المجتمع، والبيئة عن محتوى الحقوق المدنية والمواطنة.

ومن هنا يأتي التحدي القوي الذي واجهنا عند التفكير في كيف وماذا نعمل مع الطلاب في مجال الحقوق المدنية والمواطنة؟، ويتمثل هذا التحدي في كيف نستطيع وضع المناهج والسيطرة على مداخل تمكن الطلاب من بناء منافسة مدنية؟، ونؤكد على أدوارهم ونعلمهم إياها كمواطنين لهم قيمتهم؟ وكيف نضمن أننا نقدم "تعليماً عن" و "تعليماً ل" المواطنة؟ هذه تحديات أمام كافة المواد الدراسية في مجال تدريس المواطنة النشطة، والاحترام والاعتبار الذين يجدهما الطلاب من خلال طرق التدريس، وأيضاً في قدرة هذه المواد. والسؤال العلمية التي يمكن أن يتم بها ذلك، وبخاصة عندما نضع في اعتبارنا ماذا نُدرّس لطلابنا؟، وماذا نطلب منهم القيام به؟، أي: قيمة وإنتاجية تعلمهم. وهناك حاجة متزايدة لإشراك الطلاب في الأهداف المباشرة لتعلمهم،

قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية أحمد هالالي

لتسلسل الأهمية تنازلياً، فإن هذه الخصائص هي:

(1) القدرة على النظر إلى المشكلات، والتعامل معها كعضوٍ في مجتمعٍ عالمي.

(2) القدرة على العمل مع الآخرين بطريقة تعاونية، وتحمل مسؤولية دور الفرد، وواجباته في المجتمع.

(3) القدرة على فهم وقبول الفروق الثقافية، والتسامح فيها.

(4) القدرة على التفكير بطريقة منظمة وناقدة.

(5) الرغبة في حل أي خلافٍ بطريقةٍ غير عنيفة.

(6) الرغبة في تغيير أسلوب الإنسان في الحياة، واتباع طرق حماية البيئة عن طريق العادات الاستهلاكية.

(7) القدرة على الشعور بحقوق الإنسان، والدفاع عنها.

(8) الرغبة والقدرة على المشاركة في صنع السياسة على المستويات المحلية، والقومية، والدولية.

وترى الدراسة أن تعليم المواطنة في كل جوانبه، يجب أن يقوم على أساس رؤية للمواطنة متعددة الأبعاد. وقد وجدت الدراسة أنه لتحقيق هذه الشروط الثمانية المجمع عليها، ومن ثم مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فإننا في حاجة إلى رؤية للمواطنة أكثر شمولاً، أي: مواطنة متعددة الأبعاد، والتي تحتاج إلى مواطنين قادرين على التعامل مع سلسلةٍ من الأبعاد المترابطة فيما بين الفكر والعقيدة والعمل، وهذه الأبعاد هي:

شخصية: قدرة شخصية، والتزام بالأخلاق المدنية، تتسم بعادات ملتزمة ذهنياً، وقلبياً، وعملياً.

اجتماعية: القدرة على الحياة والعمل مع الغير لأغراضٍ وطنية.

مكانية: القدرة على رؤية المرء لذاته كعضوٍ في مجتمعاتٍ عديدة متشابكة محلية، وإقليمية، وقومية، ومتعددة القوميات.

زمانية: القدرة على وضع التحديات القائمة في سياقٍ كلٍّ من الماضي والمستقبل؛ حتى يمكن التركيز على الحلول طويلة الأمد للتحديات الصعبة التي تواجهنا.

واقترحت الدراسة التركيز على:

1. المدرسة كنموذجٍ لهذا المفهوم.

2. دعم الروابط بين المدرسة والمجتمع الأكبر الذي تعيش فيه.

3. منهج تعليمي للدارسين، يقوم على الرؤية والتفكير.

وقامت كل من إلياس وبوشيت [9] بدراسةٍ للتعرف علي واقع مفهومات التربية البيئية في كتب القراءة والمحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية، وتكرارها، وتحديد شكل المحتوى الذي وردت فيه. وللإجابة عن سؤال البحث الأساسي، وهو: " ما واقع التربية البيئية في كتب القراءة والمحفوظات في المرحلة الابتدائية؟ " استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وكانت الأداة قائمة التحليل التي تم اشتقاقها من الأدب التربوي المكتوب، والدراسات السابقة، والمراجع الخاصة بالتربية البيئية، وبشكلٍ خاص دليل استخدام المرجع البيئي في مراحل التعليم العام الذي وضعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ووصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: أن حجم الفقرات المتعلقة بالمفاهيم البيئية في الكتب الثلاثة- موضع الدراسة- يتناسب مع طبيعة المادة من جهة، ومع

من السنوات، بذلت فيها مجهودات كثيرة لتطوير المناهج الدراسية بالنسبة للتعليم العام، أحاطت بمشاكل متعددة من مشاكل الديمقراطية الأمريكية. وفي العصر الحديث وضعت مختلف اللوائح القومية التي غطت جميع التقارير حول المناهج الدراسية التي تحيد الابتعاد بقدر الإمكان عن الاهتمامات الخاصة. هذه التأثيرات غير اللازمة في المناهج الدراسية أظهرت الحاجة إلى سياسات تعليمية قومية ذات تفويضٍ كبير؛ لتحديد المشاكل المتعددة للسياسة التعليمية، وتجربتها، والعمل بها على ضوءٍ من الوعي الديمقراطي.

واستند ماير [6] في دراسته عن تعليم المواطنة للقرن الواحد والعشرين: استند تعليم المواطنة على التمييز بين الفرد كموضوعٍ للأخلاق والقانون، والمواطن المتمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وحددت الدراسة ثلاثة أهدافٍ لمنهج المواطنة، هي: تثقيف الناس في المواطنة وحقوق الإنسان، تعليم ممارسة الحكم، والشعور بالمسؤوليات الفردية والمجتمعية. ولتحقيق تلك الأهداف يجب أن يحتوى تعليم المواطنة على أربعة محاور، هي: العلاقات بين الأفراد والمجتمع، العلاقات بين المواطنين والحكومة، العلاقات بين المواطن والحياة الديمقراطية، ومسؤولية الفرد والمواطن في المجتمع الدولي.

وقد أجرت بلال [7] دراسةً لتحليل مضمون كتب الدراسات الاجتماعية واللغة العربية المقررة على تلاميذ الصفوف من الرابع إلى الثامن، بهدف تحليل ما تضمنته تلك الكتب من موضوعاتٍ عن حقوق الإنسان، أو مفاهيم ومبادئ وقيم مرتبطة بتلك الحقوق. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الكتب في الدراسات الاجتماعية لم تنطرق إلى موضوعاتٍ خاصة بحقوق الإنسان بشكلٍ مباشر، كما أنها لم تستخدم مفهوم حقوق الإنسان، أو أي حقٍ يرتبط به، أما كتب اللغة العربية فقد جاءت بمفاهيم غير مباشرة عن حقوق الإنسان، وركز الخطاب الموجه للتلاميذ على واجبات المواطنة، أكثر من تعليمة وإكسابه الحقوق أولاً.

واستمرت دراسة كلٍّ من كوجان وديركوت [8] لمدة أربع سنواتٍ، وهدفت إلى التعرف على الخصائص المطلوبة لمواطني المستقبل؛ للتعامل مع العالم المتغير، والأكثر تنوعاً ووعولاً. وقد حاولت الدراسة التعرف على آراء (182) خبيرٍ من (9) دولٍ عن الاتجاهات المستقبلية، وخصائص المواطن المطلوبة؛ لكي يتوافق الناس مع هذه الاتجاهات، ويتعاملوا معها، وقد طلب من عدة خبراء ينتمون إلى مجالات مختلفة ومتعددة ما يلي:

أ. التعرف على الاتجاهات الأساسية التي يُحتمل أن تؤثر على حياة السكان حتى عام 2020م.

ب. اقتراح الخصائص المطلوبة في المواطن التي يحتاج إليها الناس؛ للتوافق مع هذه الاتجاهات، والتعامل معها.

ج. اقتراح استراتيجيات تعليمية للمواطن؛ لتقوم بأفضل تحقيق لهذه الخصائص.

وقد توصلت الدراسة إلى ثمان خصائص، تشكل الملامح والمهارات والقدرات المعينة للمواطنين الذين يعيشون في القرن الحادي والعشرين، والتي يحتاجون إليها إذا ما أرادوا أن يتوافقوا مع الاتجاهات غير المرغوبة، وأن يتعاملوا معها، ودعم الخصائص المطلوبة. وطبقاً

الإعداد الجيد لهم.

- على صناع السياسة الاتفاق على وضع حيز لتعليم المواطنة الفعالة في المنهاج الرسمي، وغير الرسمي.

وتمثل الهدف الرئيس لدراسة محمد السيد زكريا [14] في قياس درجة مواطنة الشباب المصري، وأيضاً قياس وتقدير إحساسهم بكل بُعد من أبعادها على حدة (كالانتماء - الحقوق - الواجبات - المشاركة المجتمعية - الترابط الاجتماعي - والقيم المجتمعية - الحرية والمساواة). وقامت الدراسة باستخدام أدوات كمية للقياس، وهي خمس مجموعاتٍ بؤرية، وكانت كل مجموعة تشتمل على (10-15) شاباً، كما تم إجراء مقابلات أولية؛ للتعرف على مجتمع الدراسة، وكذلك تم إجراء (50) مقابلةً متعمقة مع مجموعة من الشباب، علاوةً على أسلوب الملاحظة التي تتم في جميع مراحل الدراسة. أما عن البيانات الكيفية، فقد استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان التي طبقت على (3000 مفردٍ)، منهم 1500 في محافظة القاهرة، و900 في محافظة الشرقية، و600 في محافظة أسيوط. وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: أن غالبية الشباب بمعرفة تامة أو شبه تامة بمعنى المواطنة، وتفاوتت نسبة الالتزام بأداء الواجبات الوطنية وفقاً للمستوى التعليمي، كما أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الراقية أكثر التزاماً بواجبات المواطنة، ويتأثر مستوى المشاركة المجتمعية بتغير النوع الاجتماعي، كذلك أرجعت الدراسة دوافع الشعور بالروابط الاجتماعية مع بقية أفراد المجتمع إلى وجود روابط مشتركة بينهم كالدّم، والمكان، واللغة.

وقام كلٌّ من كير و كليفر [15] بدراسة مطولة للمناهج المدرسية، والبحوث النظرية والتجريبية للمرحلة الثانوية بدءاً من عام 2002 وحتى 2009م في إنجلترا، وبعض دول أوروبا، وقد ركزت الدراسة على تعريف المواطنة، وعرض نماذج لها، ومنهجها، وتحدياتها في السياسات والممارسات التربوية. وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض المدارس أكثر تقدماً في تعليم المواطنة، وذلك لتطبيقها البرنامج المهني C.P.D، والمعني بالتعزيز المهني للمواطنة من خلال تعيين منسّق للمواطنة بكل مدرسة.

وهدفت دراسة محمد زين العابدين [16] لتوضيح مفهوم المواطنة، ومستوياتها، ومجالاتها، وعناصرها؛ للتوصل إلى أسباب الاختلاف في تحديد مفهوم المواطنة، والمشكلات التي تواجه المفهوم، مع عرض لنماذج أفضل الممارسات العملية لتعليم وتفعيل المواطنة لدى الأفراد، ولقد أرجعت الدراسة أسباب الاختلاف حول مفهوم المواطنة لاختلاف الزمان، والمكان، والثقافات، والتنوع، والفلسفات، والسياسات السائدة في المجتمعات المختلفة، كذلك اختلاف المواطنين في درجة شعورهم بالولاء والانتماء للمجتمع المحلي، وللأمة ككل، وأكدت الدراسة على دور التعليم، وإبراز أهميته في تعزيز الانتماء والمواطنة، وخاصة من خلال المواد الدراسية التي يجب أن تتضمن مواداً دراسية، تعمل على خلق مواطنين قادرين على الاضطلاع بواجبات المواطنة.

وهدفت دراسة عبدالرحمن [17] إلى التعرف على وسائل وأساليب تعزيز الانتماء بين العاملين في مؤسسات الطوافة، وتحفيز العاملين والمطوفين على مختلف أعمارهم بالاستفادة من المبادئ العامة التي تقوم عليها مهنة الطوافة، تطوير مستوى الأداء والفاعلية لمؤسسات

طبيعة الأهداف الخاصة بها من جهةٍ أخرى، وإن كان هناك تمايزٌ كبير بين المجالات، أي: إن التوازن كان معدوماً بين الحجم المخصص لكل مجال من المجالات، وخاصةً مجال " المشكلات البيئية ". الذي حصل على نسبة 3.2% من عدد الفقرات الإجمالي فقط، وعلى نسبة 29.3% من عدد الفقرات المتعلقة بالمفاهيم البيئية. وأظهرت النتائج أن معظم المفاهيم البيئية وردت بشكلٍ ضمني غير صريح، ولم تحظ العناوين الرئيسة إلا بنسبة 30% من مجموع عناوين النصوص المتعلقة بالمفاهيم البيئية.

وحاولت دراسة تاير [10] الوقوف على نوع المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية، وهدفت إلى دراسة الطبيعة النوعية للمواطنة في ألبرتا من خلال استكشاف المواطنة في محتوى وأهداف الدراسات الاجتماعية في المدرسة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أنه حان الوقت للابتعاد عن المواطنة المسؤولة التي تم حصرها في الانخراط في الأنشطة التي تسهم في استقرار الدولة القومية بالتصويت، والالتزام بالقوانين، والانخراط في العمل، فهناك الحاجة إلى تزويد الطلاب بتجارب ومواقف، تسهم في دعم المواطنة، وفهمٍ أعمق لها.

وعن وسائل نقل المواطنة جاءت دراسة سايتن [11] الدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم وسيلة لنقل المواطنة: والغرض من هذه الدراسة هو: استكشاف المواطنة في تكنولوجيا التعليم والدراسات الاجتماعية، فالدراسات الاجتماعية تهدف لتمكين الطلاب من المشاركة في مجتمعٍ متغير، وخلق مواطنين مسؤولين، في حين تهدف تكنولوجيا التعليم "لتمكين الطلاب من محو الأمية التكنولوجية؛ لفهم وإدراك العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع". وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم يواجه صعوبات في تحقيق أهدافهم، ينبغي تعزيز الشراكة بين المنهاجين لتدعيم المواطنة، والتدقيق في برامج التنشئة الاجتماعية والسياسية بالفصول الدراسية. كما حاول هلاي [12] في دراسته: " التوجه الأيديولوجي للسياسات التعليمية في مصر، تحليل مضمون كتاب القراءة والنصوص للمرحلة الإعدادية خلال حقبة تاريخية مختلفة في فترات الحكم الناصري، وفترة حكم الرئيس السادات، والرئيس مبارك. وتوصلت الدراسة إلى: أن المنهج الدراسي نسقٌ فرعي من نسقٍ أكبر، وهو السياسة التعليمية، والتي ترسم ملامحها السياسة العامة للدولة، وأن المنهج الدراسي أحد وسائل التأثير الأيديولوجي للدولة، ويعد المنهج الدراسي كياناً أيديولوجياً يحتوي على مجموعة من الأفكار والمعتقدات، ولكل منهج دراسي رسمي ظاهر، منهج خفي له أهداف غير معلنة، وغير مكتوبة، تساعد على إكساب شخصية التلميذ بعض الأنماط المرغوبة، كما أن أيديولوجية المنهج الدراسي تختلف باختلاف الحقب التاريخية المختلفة التي مر بها. وتطرقت دراسة كارول موتش [13] إلى أنّ التربية الوطنية ليس لها مكان في المناهج الدراسية، وتطرقت إلى الماضي والحاضر والمستقبل في تعليم المواطنة في المناهج بنيوزيلاندا، وتناولت المواطنة من منظوراتٍ مختلفة، مثل: التماسك والترابط الاجتماعي، والمواطنة المحلية، والوطنية العالمية، وتعدد الثقافات، ومحو الأمية الحرجة. وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من التوصيات، منها ما يلي:

- تؤثر معتقدات وسلوكيات المعلمين في تعليم المواطنة، فلا بد من

قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية أحمد هاللي

نوع المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية، من خلال تزويد الطلاب بتجارب ومواقف تسهم في دعم المواطنة، وهو نفس هدف دراستنا، إلا أن الوسيلة تختلف.

كما تشابهت دراستنا مع دراسة "سايين" من اعتبارها الدراسات الاجتماعية وسيلة لنقل المواطنة، ودراستنا كذلك اعتبرت منهج الدراسات الاجتماعية، وهو الوعاء الذي يحتوي علي منهج المواطنة، كما تشابهت دراستنا مع دراسة "كليفر" من حيث تناولها للمنهج الدراسي لتعريف المواطنة، وعرض نماذج لها، بينما دراستنا الراهنة تناولت المنهج بالتحليل؛ للوقوف على مساحة المواطنة فيه.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت دور المنهج التعليمي في دعم قيم المواطنة، كذلك لم تتطرق أيٌّ منها إلي التعرف على المواطنة في محتوى ومضمون المنهج التعليمي بالمملكة العربية السعودية عامةً، ومنهج المرحلة المتوسطة- محل الدراسة- بصفة خاصة.

3. مشكلة الدراسة

يعد المنهج الدراسي وسيلةً لتحقيق الأهداف التي تبغي الدولة تحقيقها في المجتمع، ومن ثم يخضع للتخطيط؛ لكي يحقق الهدف أو الأهداف المرجوة منه في تكوين جيل يتصف بصفات شخصية معينة. فالمنهج عندما يدرس في فترة تاريخية معينة يُعد ممثلاً لتاريخ المجتمع بكل ما يشتمل عليه من أوضاع، وظروف سائدة، وإذا كانت وسائل تشكيل العقل في عصر العولمة تتخذ أشكالاً جديدة وفقاً للتطور التكنولوجي، والتدفق المعلوماتي، مثل: وسائل الاتصال الحديثة، ووسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية، بالإضافة إلى شبكة المعلومات الدولية. إلا أن المنهج الدراسي يُعد واحداً من أهم تلك الأدوات والوسائل، فالفرد في المجتمع يمتلك الحرية في التنقل بين تلك الوسائل، أو الاختيار من بينها، ولكن المنهج الدراسي في مراحل التعليم المختلفة لم يكن للطلاب خيار في اختياره، أو تركه.

كذلك يخضع المنهج الدراسي إلى تخطيط ومتابعة وتطوير من قبل الدولة، فلا يحمل بين طياته مواداً تحتمل الصدق والكذب، أو تهدف إلى تغييب العقول في بعض الأحيان، مثل بعض الوسائل الأخرى، ثم إن المنهج الدراسي - كوسيلة لتحقيق أهداف أيديولوجية في المجتمع - يؤدي الطالب فيه امتحاناً مع نهاية كل فصل دراسي، وهذا ما يضيف عليه صفة الإلزام عن غيره من الوسائل الأخرى.

أ. أهداف الدراسة

يحاول البحث تحقيق عدداً من الأهداف، وهي:

- التعرف على دور المنهج في تعزيز قيم المواطنة من خلال الأفكار التي احتواها.
- الوقوف على المساحة التي احتوتها فكرة المواطنة في المنهج الدراسي.
- تبيان أهم الكلمات الموجهة لأيديولوجية المواطنة بصورة واضحة، ومباشرة بالمنهج.
- توضيح الكلمات التي تعزز قيم المواطنة بصورة مستترة وخفية.

ب. أسئلة الدراسة

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أهم الأفكار التي اشتمل عليها المنهج تدعم المواطنة؟

الطوافة عن طريق زيادة الثقة، وروح الانتماء بين العاملين فيها بصورة مستمرة، وخدمة الحجاج. وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات على عينة قوامها (1100) مفردة من العاملين بمؤسسات الطوافة، بالإضافة إلى استعانة الدراسة بالبيانات الجاهزة، وشبه الجاهزة، وكذا الملاحظة المباشرة، والمقابلات الحرة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن عملية رفع الروح المعنوية لدى العاملين بمؤسسات الطوافة تعتبر من أهم ميكانيزمات تعزيز روح الانتماء، ويؤدي تحديث الكوادر الشبابية مهنيًا وإداريًا وعلميًا؛ لتحديث مستويات القيادة الإدارية والتنفيذية، مما يدعم انتماء العاملين، كما يعتبر توفير الظروف الاجتماعية، والاقتصادية- أو المادية المناسبة- من أهم مقومات تعزيز الانتماء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الراهنة مع ما جاء في دراسة "إلهام بلال" من حيث قيامها بتحليل مضمون كتاب الدراسات الاجتماعية، إلا أنها اختلفت من حيث الهدف من التحليل، حيث قامت دراستها بالبحث في موضوع حقوق الإنسان، وما يرتبط به من قيم وحقوق. كذلك استخدمت دراسة "أسماء إلياس"، و"الجوهرية بوشيت" نفس طريقة البحث، وهي تحليل المضمون، وطبقنا دراستهما في المرحلة الابتدائية العليا بالمملكة العربية السعودية، إلا أنها ركزت على التربية البيئية في كتب المحفوظات والقراءة، بينما حاولت دراستنا تحليل مضمون قيم المواطنة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية.

وتشابهت دراستنا الحالية مع دراسة "أحمد هاللي" في تحليل مضمون كتاب السنة الأخيرة من مرحلة التعليم الإعدادي في مصر، إلا أنها تناولت منهج القراءة والنصوص، بينما دراستنا الحالية تناولت منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، كذلك ركزت دراسة هاللي على التوجه الأيديولوجي بصفة عامة، غير أن دراستنا الراهنة اهتمت فقط بقيم المواطنة في المنهج الدراسي. أما عن دراسة "محمد السيد زكريا"، فقد اتفقت معها دراستنا من حيث تناولها لموضوع المواطنة، غير أن دراسة زكريا قامت بقياس درجة المواطنة لدي الشباب بكامل أبعادها، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع مجموعات بؤرية باستخدام استمارة استبيان.

وتتكامل دراستنا الراهنة مع دراسة "محمد زين العابدين"، ودراسة "فلاتمان"، فأبرزوا دور التعليم وأهميته في تعزيز الانتماء والمواطنة، وخلق مواطنين قادرين على الاضطلاع بواجبات المواطنة. كما اتجهت دراسة "فلاتمان" من حيث الفكرة العامة نحو الوظيفة التعليمية العامة للمناهج، وربطها بالمناخ السياسي العام، أما دراستنا الراهنة فركزت على قيم المواطنة في هذه المناهج، وهناك وجه ربط بينهما من أن المنهج الدراسي يحمل بين طياته أيديولوجية المواطنة، ويدعمها.

وتعد دراسة "ماير" من أقرب الدراسات لدراستنا من حيث تحديدها لأهداف ثلاثة لمنهج المواطنة، بينما دراستنا الراهنة تركز على وجود قيم للمواطنة بالمنهج الدراسي، أما دراسة "كوجان" وديركوت" فإنها اهتمت بالخصائص المطلوبة لمواطني المستقبل، بينما دراستنا بحثت في الأداة التي تنتج هذه الخصائص، وهي المنهج الدراسي. كذلك تقترب دراستنا مع دراسة "تابر"، التي هدفت إلى التعرف على

المنهج الدراسي: نهج: طريق - بَيِّنَ واضح، وقال تعالى: " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" (سورة المائدة، آية: 48). وانهج الطريق: وضوح واستبان، وصار نهجاً واضحاً بيناً، والمنهاج: الطريق الواضح. واستنهج الطريق: صار نهجاً، وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله حتى ترككم على الطريق ناهجة، أي: واضحةً بينة.

أما الكلمة الإنجليزية الدالة على المنهج Curriculum، وهي كلمة مشتقة من أصل لاتيني، وتعني مضممار لسباق، وهناك كلمة تستعمل مرادفة لكلمة المنهاج، وأحياناً بدلاً عنها، وهي كلمة المقرر، وتقابل كلمة Syllabus، وتعني كمية المعرفة التي يطلب من المتعلمين دراستها، وتعلمها خلال العام الدراسي. أما مفهوم المنهج فهو أوسع من ذلك، إذ يشمل المعرفة، والتي تسمى المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية التي توصل إليها، والأهداف المرجوة من تعلم المحتوى والتقويم؛ للتأكد من تحقيق الأهداف، فضلاً عن المعلم والمتعلم، والبيئة المحيطة بهما [25]. المفهوم القديم: هو مجموعة المواد الدراسية، أو المقررات التي يدرسها التلاميذ.

المفهوم الحديث للمنهج الدراسي: هو مجموعة الخبرات التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها؛ لتحقيق لهم النمو الشامل في جميع النواحي. أي إن المنهج يعمل على إعداد التلاميذ لممارسة أنشطة المجتمع بأنجح طريقة ممكنة، وبذلك يشمل المنهج جميع الخبرات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة، ويتوجيه منها، فلا يقف عند حد الاهتمام بالمادة، ولكنه يعنى بالتلميذ وسلوكه أينما كان، داخل جدران المدرسة وخارجها، فالمنهج بهذا المعنى يشمل الأهداف التربوية التي يسعى لتحقيقها، كما يشمل المادة من معارف ومهارات، إلى جانب أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها التلميذ [3].

و. الموجبات النظرية للبحث:

الاتجاه البنائي الوظيفي:

ينظر هذا الاتجاه للمجتمع باعتباره نسقاً من الوظائف والأدوار، التي تربطها مجموعة معقدة من التفاعلات التي تسعى إلى استمرار النسق الكلي، والحفاظ عليه، ومن هذه النظرة فإن الأنساق الفرعية- كالنسق التعليمي- يتم تحليلها من زاوية وظيفته في تحقيق التضامن الداخلي بين مكونات المجتمع، والفرضية الأساسية لهذا الاتجاه، مؤداها أن المجتمع بمثابة مجموعة من النظم، ومنها: النظام التربوي، ولكلٍ منها له وظيفته في استمرار المجتمع وتكامله.

اميل دور كايم Durkheim

يعد كتاب "اميل دور كايم" تطور المنهج في فرنسا أول إسهاماته في دراسة المنهج، حيث حرص على إبراز نظريته عن التضامن الاجتماعي بالتركيز على نوعية المنهاج التعليمي للدراسة؛ لتوجيه السلوك الأخلاقي للمتعلمين نحو القيم، والعادات، والتقاليد والأخلاق، وغيرها من موجبات التنشئة الاجتماعية والتربوية، كذلك تؤكد تحليلاته أهمية تحديد المناهج التعليمية بواسطة الدولة، فعملية التنشئة الاجتماعية، ونوعية المناهج والمقررات التي توجد في المدارس، والنظام كقيلة بإعادة توجيه المتطلبات الفردية؛ حتى تندمج مع متطلبات المجتمع بصورة إيجابية، كما تناول بالتحليل الأسباب والدوافع الحقيقية وراء تدريس بعض العلوم، وما تأثير مناهجها على التعليم الأخلاقي، والإبداع

- كم تمثل وحدات المنهج الداعمة للمواطنة من إجمالي وحدات المنهج؟
- ما المساحة التي تمثلها قيم المواطنة بالمنهج؟
- ما الكلمات الداعمة لقيمة المواطنة بصورة واضحة، وظاهرة بالمنهج الدراسي؟

- ما الكلمات الداعمة لقيم المواطنة بصورة مستترة أو خفية، واحتواها المنهج الدراسي؟

ج. التعريفات الإجرائية:

الوطن: هو ذلك المكان الذي وُلد فيه الإنسان، ويحمل جنسيته، ويشعر فيه بالأمن والاستقرار، ويوفر له قدرًا من الحقوق والامتيازات.

المواطن: هو أي شخص يولد في وطن، ويحمل جنسيته، ويخاف عليه، ويحرص على أداء واجباته نحوه [14].

المواطن الصالح: يتصف المواطن الصالح بثلاث سمات، وهي:

المسؤولية الشخصية: فهو يتصرف متحملاً لمسؤوليته في المجتمع المحلي.

المشاركة: يشارك بفاعلية في الشؤون المدنية، والحياة الاجتماعية للمجتمع المحلي.

العدل: يقدر على فعال البنى الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، ويستكشف استراتيجيات تتعامل مع الأسباب الجذرية للمشكلات [18].

المواطنة: بمعناها الضيق (الانتماء الرسمي لبلد ذات سيادة) [19].

وتقوم فكرة المواطنة علي تساوي كافة أعضاء مجتمع معين من المواطنين في الحقوق والواجبات، وأن تقنن هذه الحقوق في الدساتير والقوانين، وتذهب بعض التعريفات إلي مدي أكبر من ذلك، بالتأكيد علي قيمة الولاء، حيث تعني المواطنة عموماً " العضوية أو المشاركة في أنشطة مجتمع أو مجموعة من المجتمعات، وهي تنطوي علي إحساس بالولاء، والترابط مع مفهوم الدولة، أو النظام الأهلي، والانتماء والتأكيد علي العموميات المشتركة. وفي مقابل الواجبات التي يلتزم بها المواطنون نحو الجماعة، يحصلون علي مزايا وحقوق خاصة لتماثلهم مع النظام"

[20]. وتدل المواطنة ضمناً على قدر من الحرية يتمتع به المواطن، يسمح له بممارسة حقوقه السياسية، ويملي عليه أيضاً واجبات نحو الوطن الذي يعيش فيه. " فالمواطنة والمواطن في اللغة العربية من الوطن، وهو موطن الإنسان ومحلّه" [21] وهي حركة تاريخية مستمرة تهدف لتوسيع مساحة مشاركة المواطن في الحياة العامة للمجتمع، وهي مجموعة من الحقوق التي يتمتع بها المواطنون، ويترتب عليها عدة واجبات، ويعد تفعيل حقوق المواطنة، وتغليب رابطة المواطنة على غيرها من الروابط الأولية، كالعائلية، والعصبية، والانتماءات العرقية ضرورة للحد من كثير من الإشكاليات [22].

المدرسة: مؤسسة تصيغ المعلومات بطريقة تمكن من نقلها للأجيال القادمة على أساس القيم المتعارف على شرعيتها، وستصبح شرعية أي موضوع تعليمي أساسية إذا تأصلت في المجتمع بشكل خاص، وتم نقلها عن طريق المدرسة. ولكن مثل هذه الرؤى لا تتأكد أولاً وأخيراً، وتتطور إلا حسب الأيديولوجيات السائدة [23].

ويعتقد أليس أن مدارس اليوم تؤدي أربعة واجبات أساسية، هي: تقديم الرعاية التأديبية، توزيع الناس وفق أدوار مهنية محددة، وتعليم القيم المهيمنة، واكتساب المهارات والمعارف المقبولة اجتماعياً [24].

المعرفة والضبط Knowledge and Control، مركزاً بصورة خاصة على المناهج التعليمية، وكيفية تنظيم وتحديد المقررات التعليمية، فقد عد التربية إنتاجاً للمعرفة، وتنظيماً لها في زمنٍ معين، يتضمن اختيارات واعية وغير واعية، كما رفض معالجة المناهج التي يتم تعليمها داخل المدرسة على أنها لا تشكل أية مشكلة تربوية، فهذا الاتجاه يعكس- في رأيه- الاعتقاد الشائع في موضوعية المعرفة المتضمنة في المناهج [25].

إسهامات مارشال في التنظير للمواطنة:

وقد تطور مفهوم ونطاق المواطنة، واتسع تحت تأثير الديناميكية المجتمعية التي شهدت حركات عمالية تسعى لنيل حقوقها، وحركات نسوية تبحث عن المساواة مع الرجل، ويعد إسهام "مارشال" من الإسهامات الرائدة في مجال المواطنة، حيث استطاع أن يضع إطاراً نظرياً شاملاً استوعب من خلاله تجربة الدولة القومية الحديثة: "دولة الرفاهية"، والمجتمع الرأسمالي، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وتحتل مساهمته اهتماماً كبيراً الآن. حيث إنها تمثل الأساس المرجعي لفكرة المواطنة [27]. ويحدد "مارشال" المواطنة باعتبارها المكانة التي تيسر الحصول على الحقوق، والقوي المرتبطة بها.

وفي محاولة تفصيل هذه الحقوق يري أنها تتشكل من الحقوق المدنية التي تضم حرية التعبير، والمساواة أمام القانون، والحقوق السياسية التي تشمل الحق في التصويت، والحق في الانضمام إلى أية تنظيمات سياسية مشروعة، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي تحتوي على الرفاهية الاقتصادية، والأمان الاجتماعي [28]، وتتكون من ثلاثة عناصر، وهي:

أ- العنصر المدني (Civil Element)

ويتضمن الحرية الفردية، وحرية التعبير، والاعتقاد والإيمان، وحق الامتلاك، وتحرير القيود، والحق في العدالة في مواجهة الآخرين الذين يظلموه في إطار المساواة الكاملة. والمؤسسات المنوط بها تحقيق العنصر المدني في المواطنة هي المؤسسات القضائية.

ب) العنصر السياسي (Political Element)

ويعنى الحق في المشاركة من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع، باعتبار (المواطن) عضواً فاعلاً في السلطة السياسية، أو كناخبٍ لهذه القوى السياسية. ويمارس العنصر السياسي من خلال البرلمان، أو المجالس المحلية.

ج) العنصر الاجتماعي (Social Element)

ويعنى تمتع المواطن بالرفاهية الاقتصادية، والأمان الاجتماعي، والتمتع بحياتٍ جديرة بإنسان متحضر وفقاً للمعايير في المجتمع القائم، ويتم العنصر الاجتماعي من خلال نظام التعليم، ونظام الرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، حيث يلعب التعليم دوراً محورياً في بناء المواطن. فهو كقيمة يعمل على تطوير الشخصية الإنسانية، ويكسب المواطن قيماً حداثية، مثل: الموضوعية، والتفكير الناقد، والقدرة على التخطيط، وكذلك التسامح، والمرونة العقلية، والاستعداد للمشاركة ". وهو كأداة وسيلة قوية لتحقيق الحراك الاجتماعي من أسفل إلى أعلى، وما يترتب على ذلك من الحد من الفقر، وتحقيق تكافؤ الفرص. بمعنى آخر؛ التعليم هو أحد الأدوات الرئيسة لمقرطة الهيكل الاجتماعي. كما أن التعليم حقٌّ من حقوق المواطنة. بيد أنه

والثقافة، والمهارات الفردية، وتكوين الشخصية، واكتساب القيم الاجتماعية، والدينية، وغير ذلك من متغيرات أخرى لا تتم إلا عن طريق المناهج التعليمية، والفصول الدراسية، ولذا نجده يصف المدرسة باعتبارها بيئة التعليم الأخلاقي، والاجتماعي للمتعلمين.

روبرت دريبين Dreeben

ركز دريبين على أهمية المنهج التعليمي، وطبيعة المناخ الأكاديمي في الفصول الدراسية التي يجب أن نسعى لتحقيق المبادئ والمعايير الاجتماعية، متناولاً بعض السلوكيات، والمظاهر التي توجد داخل المدرسة، ونوعية الأنشطة التعليمية، والتي يمكن أن تدرج تحت ما يسمى "بالمناهج الخفي"، بالإضافة إلى المنهج التقليدي، أو الرسمي، علاوةً على ذلك عني "دربين" بنوعية التقسيم الأكاديمي داخل المدرسة والفصول الدراسية، ومدى علاقة ذلك بنوعية المناهج التعليمية التي تؤثر على عمليات الاستقلالية، والإنجاز، والعالمية، والتخصص كمعايير اجتماعية يجب إكسابها للمتعلم؛ حتى يتكيف مع طبيعة الحياة المستقبلية [26].

الماركسية المحدثه:

بورديو Bourdieu

استطاع "بورديو" أن يناقش قضية المنهج التعليمي، والمدرسة، والوظائف المختلفة للنظام التعليمي في المجتمعات الغربية الحديثة، وغيرها من القضايا التي استقطبت وفتحت الشهية العلمية، والأيدولوجية لكثير من علماء التربية، وسوسيولوجية المنهج الذين ربطوا أفكارهم حول قضية الأيدولوجية التعليمية Education Ideology لفلقد اهتم بسوسيولوجيا المنهج عندما ناقش دور المدرسة في المجتمع، وطبيعة اختيار وتحديد أنماط المقررات والمناهج التعليمية، والطرائق التي بواسطتها يتم تكوين رأس المال الثقافي Cultural Capital، وانتقاله للأجيال.

الاتجاه النقدي:

مايكل أبل Apple

تكمن نقطة البداية في النظرية النقدية للمنهج والمعرفة المنظمة، كما يصوغها أبل في عد المنهج كياناً أيدولوجياً، يخدم في الأساس مصالح وتوجهات سياسية، واقتصادية، واجتماعية معينة، ويرى أن الاهتمام بالدور الأيدولوجي للمنهج التعليمي يساعدا في الوقوف على طبيعة العناصر المعرفية المتضمنة في المنهج، والتي يجب تدعيمها، وتلك التي يجب الحد منها في عملية اختيار وتنظيم المعرفة المنظمة.

برنستين Bernstein

حاول "برنستين" أن يحدد طبيعة المعرفة التعليمية، وكيفية تحقيقها في المدارس عن طريق عناصر ثلاثة، هي:

1. المنهج، باعتباره العنصر الأساسي الذي يقدر أو يحدد نوعية المعرفة المنظمة التي تقدم إلى المتعلمين.

2. طرائق التدريس، وكيفية توصيل المحتوى التعليمي.

3. عملية التقييم؛ للتأكد من تحقق الأهداف التربوية، والتعليمية.

الاتجاه الفينومينولوجي:

ميشيل يونج Young

طرح ميشيل يونج مجموعة من التصورات السوسيولوجية في كتابه

أ. نوعية البيانات:

- بيانات ثانوية: ويمكن الحصول عليها من خلال الدراسات، والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

- بيانات كيفية: من خلال تحليل محتوى (مضمون) منهج الدراسات الاجتماعية، والوطنية للسنة النهائية من المرحلة المتوسطة.

- بيانات كمية: تحويل البيانات غير الرقمية (اللفظية) التي تم تحليها إلى رموز كمية، لها خواص رقمية.

ب. عينة البحث، ومبررات اختيارها:

لقد وقع الاختيار على منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف

الثالث المتوسط (كتاب الطالب: متاح على موقع وزارة التربية والتعليم:

www.moe.gov.sa والإدارة العامة للمناهج: <http://Curriculum.gov.sa>)، تلك المرحلة التي يبدأ فيها تكوين شخصية

الطالب، ويكون أكثر التصاقاً بالمدرسة، بعد أن كان أكثر التصاقاً

بالأسرة، كذلك هذا المقرر هو الأقرب لدعم قيم المواطنة والانتماء،

والمحيط به القيام بهذا الدور عن سائر المناهج الأخرى.

مجرد توافر نظام للتعليم لا يكفي بمفرده لتحقيق الدور السابق الإشارة إليه؛ بل لابد من وجود قدر كبير من الإدراك الفردي، والمجتمعي لأهمية التعليم، والافتناع بجدواه في تحقيق ما نيظ به من أهدافٍ وأدوار [29].

ومع بروز ظاهرة العولمة، والتي تعنى بحسب واترز Waters، أنها: "عملية اجتماعية، حيث تتراجع أمامها عوائق الجغرافيا، أو أي ترتيباتٍ سياسية، أو اجتماعية، وبحيث يدرك الناس أنفسهم أنهم يتراجعون أمام هذه العملية، وذلك بفعل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والمعاملات المالية التي تديرها الشركات عابرة القوميات، والمتعددة الجنسيات، والتي باتت أكثر قوةً من الدول، والمؤسسات السياسية الدولية، تطورت ثقافة عولمية يتفاعل معها الناس من كل صوب واتجاه، بغض النظر عن انتماءاتهم القومية، الأمر الذي جعلهم يضعون اختياراتهم الفردية قبل هوياتهم القومية، لما لا وقد أصبحوا أغنياء في السوق العالمية، حيث ثقافة السوق تشكل منظومة قيمهم، بعيداً عن مهام عضويتهم في الجماعة الوطنية التي ينتمون إليها" [27].

المرحلة الإجرائية للبحث:



شكل 1

أغلفة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط

ج. وحدات تحليل المحتوى:

- وحدة مقاييس المساحة: يجرى تقسيم المنهج وفق تلك الوحدة من الناحية المادية إلى فصول، وأبواب، ووحدات.

- وحدة الموضوع: يقسم المنهج وفقاً لهذه الوحدة إلى جمل بسيطة، أو أفكار حول المواطنة.

- وحدة الكلمة أو الرمز: وتسمى أحياناً: وحدة المصطلح، ويتم تقسيم المنهج إلى كلمات دالة على المواطنة، وتسجل تكراراتها.

6- المرحلة التفسيرية:

أ. وحدة مقاييس المساحة:

تم تقسيم منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية وفق تلك الوحدة إلى فصلين دراسيين، اشتمل الفصل الدراسي الأول على ست وحدات،

والثاني على ست وحداتٍ أخرى، فأصبح مجموع الوحدات اثني عشرة وحدةً دراسية، احتوت وحدات الفصل الدراسي الأول على إحدى

وعشرين درساً، بنسبة 44%، بينما احتوى الفصل الدراسي الثاني على سبعة وعشرين درساً، بنسبة 56%.

احتلت الودعتان الثامنة (موارد المملكة العربية السعودية).

والعاشرة (خدمات في المملكة العربية السعودية) المرتبة الأولى من حيث أعداد الدروس، حيث تمثل كل وحده ستة دروسٍ، بنسبة 12.5% من

إجمالي عدد الدروس، البالغ ثمانية وأربعين درساً، ثم تلتها الوحدة الأولى (الخصائص الطبيعية) بعدد خمسة دروسٍ، بنسبة 10.4%،

وتساوت الوحدات الثانية (تاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية)، والوحدة الرابعة (الأنظمة في المملكة العربية السعودية: الحكم -

الشورى - المناطق)، والوحدة التاسعة (قضايا وطنية: العمل والعمال)، والوحدة الحادية عشر (قضايا وطنية: الأمن والسلامة)، والوحدة

الثانية عشر (التقنية والاتصالات الحديثة) في أعداد الدروس، حيث مثل كل وحدة منها أربعة دروسٍ، بنسبة 8.4%.

وجاءت الوحدات الثالثة (تاريخ المملكة العربية السعودية)، والخامسة (قضايا وطنية: الحقوق والواجبات)، والسابعة (سكان

المملكة العربية السعودية) بثلاثة دروسٍ، بنسبة 6.2% لكل وحدةٍ، وأخيراً جاءت الوحدة السادسة (قضايا وطنية: الشورى والحوار)

جدول 1

التوزيع التكراري والنسبي لتوزيع الدروس على وحدات المنهج

الوحدة:	عدد الدروس:	%
الأولى: الخصائص الطبيعية لوطي.	5	10.4 %
الثانية: تاريخ وطني: الدولة السعودية الأولى والثانية.	4	8.4 %
الثالثة: تاريخ وطني: المملكة العربية السعودية.	3	6.2 %
الرابعة: الأنظمة في المملكة العربية السعودية: الحكم – الشورى- المناطق.	4	8.4 %
الخامسة: قضايا وطنية: الحقوق والواجبات.	3	6.2 %
السادسة: قضايا وطنية: الشورى والحوار.	2	4 %
السابعة: سكان المملكة العربية السعودية.	3	6.2 %
الثامنة: موارد المملكة العربية السعودية.	6	12.5 %
التاسعة: قضايا وطنية: العمل والعمال.	4	8.4 %
العاشر: خدمات في المملكة العربية السعودية.	6	12.5 %
الحادية عشر: قضايا وطنية: الأمن والسلامة.	4	8.4 %
الثانية عشر: التقنية والاتصالات الحديثة.	4	8.4 %
المجموع:	48	100 %

السعودية) اثنتي وأربعين صفحةً، بنسبة 10.7%، ثم الثالثة (تاريخ المملكة العربية السعودية) أربعين صفحةً، بنسبة 10.2%، وتلتها الوحدة الثانية (تاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية) ثماني وثلاثين صفحةً، بنسبة 9.7%؛ ثم الوحدة الثانية عشرة (التقنية والاتصالات الحديثة) سبع وثلاثين صفحةً، بنسبة 9.5%، ثم الوحدة الأولى (الخصائص الطبيعية) اثنتي وثلاثين صفحةً، بنسبة 8.2%.

وتساوت كل من الودعتين السابعة (سكان المملكة)، والعاشر (خدمات في المملكة العربية السعودية) في تسع وعشرين صفحةً، بنسبة 7.4%، وبعدهما الوحدة الحادية عشر (قضايا وطنية: الأمن والسلامة) سبع وعشرين صفحةً، بنسبة 6.9%، فالوحدة السادسة (قضايا وطنية: الشورى والحوار) إحدى وعشرين صفحةً، بنسبة 5.3%؛ وتقاسمتا المركز الأخير الودعتان الخامسة (قضايا وطنية: الحقوق والواجبات) والتاسعة (قضايا وطنية: العمل والعمال) بواقع عشرين صفحةً بنسبة 5.1%.

جدول 2. التوزيع التكراري والنسبي لمساحة وحدات المنهج الدراسي

الوحدة:	عدد الصفحات:	%
الأولى: الخصائص الطبيعية لوطي.	32	8.2 %
الثانية: تاريخ وطني: الدولة السعودية الأولى والثانية.	38	9.7 %
الثالثة: تاريخ وطني: المملكة العربية السعودية.	40	10.2 %
الرابعة: الأنظمة في المملكة العربية السعودية: الحكم – الشورى- المناطق.	42	10.7 %
الخامسة: قضايا وطنية: الحقوق والواجبات.	20	5.1 %
السادسة: قضايا وطنية: الشورى والحوار.	21	5.3 %
السابعة: سكان المملكة العربية السعودية.	29	7.4 %
الثامنة: موارد المملكة العربية السعودية.	54	13.8 %
التاسعة: قضايا وطنية: العمل والعمال.	20	5.1 %
العاشر: خدمات في المملكة العربية السعودية.	29	7.4 %
الحادية عشر: قضايا وطنية: الأمن والسلامة.	27	6.9 %
الثانية عشر: التقنية والاتصالات الحديثة.	37	9.5 %
المجموع	389	100 %

ومن الناحية المساحية، فقد تبين من جدول (2) أن عدد صفحات وحدات المنهج التي تدعم قيم المواطنة ثمانين وثمانون صفحة، من إجمالي ثلاثمائة وتسع وثمانين صفحة، بنسبة 22.6%، ومن ثم فإن تلك النتيجة توضح تراجعاً بالمقارنة بعدد الوحدات والدروس، الذين مثلاً نسبياً.

2. وحدة الموضوع:

تبين من التحليل الأيديولوجي وجود وحدة من وحدات المنهج الدراسي تهدف بصفة مباشرة، وأساسية وواضحة إلى دعم قيم المواطنة، وهي الوحدة الخامسة، وتحمل عنوان: قضايا وطنية (الحقوق والواجبات)، ثم تناولت بعض الوحدات الأخرى أفكار وجمل، تدور في فلك المواطنة بصورة غير مباشرة مستترة، ولكنها تصب في صالح تدعيم المواطنة، كما سوف نعرض في التحليل، حيث تم تقسيم تلك الوحدة إلى جمل بسيطة، أو أفكار تتعلق بالمواطنة وتدعمها:

المواطنة الصريحة:

مثلت الوحدة الخامسة من وحدات المنهج الاثنتي عشرة الدعم الصريح والواضح لقيم المواطنة، وتم تناولها في الفصل الدراسي الأول، وبدأت صفحاتها من رقم (161)، وانتهت عند الصفحة رقم (180)، بواقع (20) صفحة، بالإضافة إلى صفحة الغلاف، وتمثلت أهداف دراسة هذه الوحدة في:

- 1- تعرف الطلاب على واجباتهم نحو الوطن.
 - 2- تعريف الطلاب بأهم حقوقهم في الوطن.
 - 3- توضيح أهمية قيام الطلاب بواجباتهم، وتمتعهم بحقوقهم.
- ولتحقيق هذه الأهداف؛ فقد تم تقسيم الوحدة إلى ثلاثة دروس، هي:
- حقوق الإنسان:

سيطرت فكرة حقوق الإنسان على الدرس السابع عشر، والذي حمل نفس العنوان، وجاء هذا الدرس في ثلاث ورقات من الكتاب، واشتمل على ستة وثلاثين جملة، بالإضافة إلى أربع آيات قرآنية، وقول واحد للخليفة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-، وأربع إشارات لمواثيق ومعاهدات دولية، وكان كل ذلك يصب في اتجاه تدعيم قيمة حقوق الإنسان، والتدليل على صحتها، وحث الطلاب على دفعهم إلى الإيمان بها، والاستشهاد بعدد من الآيات القرآنية؛ للتدليل على اهتمام الدين بذلك، ولتوضيح سبق الدين الإسلامي الحنيف لجميع المعاهدات والمواثيق الدولية في الحفاظ على حقوق الإنسان، ومناهضة التفرقة العنصرية، فالأصل واحد مهما اختلفت الأنساب، والأوطان، واللغات.

وأشار الدرس إلى تأكيد الدين الإسلامي على مبدأ التعاون، وإسداء الخير للناس، ورفض كل ما يؤدي إلى البغضاء والتشاحن، ثم انتقل الدرس إلى فكرة الكرامة الإنسانية، ورفض الظلم والاضطهاد، وسعي الإسلام إلى حفظ الكرامة الإنسانية من خلال المحافظة على الضرورات الخمس: الدين، والعقل، والنفس، والمال، والعرض.

وانتهى الدرس بإعطاء أمثلة لحقوق الإنسان الأساسية، مثل: الحياة الكريمة، والمساواة وعدم التمييز، وحقوق سياسية مثل: المشاركة في الإدارة المدنية وحرية التعبير. وحقوق اجتماعية مثل: الحق في الأمن، والكرامة، وحرية العمل، والتعليم، والتنقل، والتملك،

والمساواة بين الجنسين في الكرامة الإنسانية، والحقوق، والواجبات تحت مظلة أحكام الشريعة الإسلامية.

واجبات المواطن:

عبر الدرس الثامن عشر بالوحدة الخامسة في تسع صفحات عن فكرة واجبات المواطن، واحتوى على مائة وسبع جمل، وأيتين قرآنتين، وأربع أحاديث نبوية شريفة، كما استعان الدرس بثلاثة أشكال، وثلاث صور توضيحية؛ لتدعيم فكرة واجبات المواطن، وسبر أغوارها. واستهل الدرس بفكرة الربط بين الواجبات وشريعة الله تعالى، والتفاني في خدمة الوطن، من أجل بناء مجتمع متكامل، ثم استعرض الدرس أهم تلك الواجبات:

طاعة ولي الأمر:

في سياق التوجه الأيديولوجي الداعم لفكرة طاعة ولي الأمر، بدء الدرس بتوضيح أن طاعة ولي الأمر واجبة للوالدين من أجل تكوين أسرة قوية ومتماسكة، ثم انتقل إلى فكرة طاعة كبار الأسرة، والمربين والمعلمين، وربط بين ذلك، ومراعاة الجار والوفاد، ثم انتقل إلى الوجوب الشرعي لطاعة ولي الأمر، موضحاً أهميتها في اجتماع كلمة الأمة، ووحدة الصف، وتحقيق الاستقرار، ودلل على طاعة ولي الأمر بما جاء في قول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۚ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ " (سورة النساء: آية 59). واستند في تدعيم تلك الفكرة أيضاً على بعض الأحاديث النبوية الشريفة، كما اتخذ من عرض الصورة السلبية لعدم طاعة ولي الأمر سبباً لتوضيح الفكرة، والتدليل عليها من خلال توضيح ما سوف يصل إليه المجتمع حال عدم طاعة ولي الأمر من انتشار للفتن، وسيادة للظلم، والفساد في الأرض.

الدفاع عن الوطن:

أشار المنهج الدراسي في هذا الموقع بصورة واضحة وصريحة ومباشرة إلى فكرة الدفاع عن الوطن، حيث بدء بتعريفه بأنه المكان الذي وُلد فيه، ونشأ على أرضه، وتربى بين أهله، واستطرد الدرس في عرض وسيلتين للدفاع عن الوطن:

شخصية: وتتمثل في الاعتماد على الله- تبارك وتعالى- في ربط واضح بين العقيدة الإسلامية، والتربية والأخلاق الإسلامية، والتعليم، والوعي بالأخطار المترتبة على الإخلال بالأمن، مؤكداً على أن المحافظة على الأمن، واحترام النظام واحدة من أهم الوسائل الشخصية للدفاع عن الوطن.

رسمية: وتتمثل في مؤسسات الأمن الوطني، حيث أوضح المنهج دورها في تعزيز الحماية، والمصالح الوطنية، فتكوين القوة الرادعة من شأنه حماية الوطن من الاعتداء الخارجي، وحفظ الأمن، ومكافحة الجريمة، وحماية الممتلكات، كما استعرض المنهج فكرة الدمج المؤسساتي، وتحمل المسؤولية الاجتماعية نحو الدفاع عن الوطن في توزيع الأدوار بين مؤسسات الأمن الوطني، والتعليم، والصحة، والتوعية، والثقافة، والخدمات الاجتماعية، مؤكداً على تكاتف تلك الجهات جميعاً في الدفاع عن الوطن، وفي نفس السياق الأيديولوجي الإيجابي لجأ إلى

قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية أحمد هالالي

للمحافظة على الممتلكات، وحصرتها في: ترشيد الاستخدام، والنصح والإرشاد للعبثين بها.
حقوق المواطن:

بين الدرس التاسع عشر بالوحدة الخامسة فكرة حقوق الإنسان، وجاء الدرس في صفحتين، احتوت على تسع وعشرين جملة، وآية قرآنية واحدة، وحديث شريف واحد، وقولين للخليفة عمر بن الخطاب للتدعيم هذه الفكرة. فقد بدء الدرس بتوضيح أصل الحقوق، وهو النهج الرباني العادل، مشيراً إلى أن التوازن بين الحقوق والواجبات يؤدي إلى الارتقاء بالمجتمع، ودفع المنهج بإيجابية الفكرة من خلال الإشارة إلى أهم حقوق المواطن من الحياة الحرة الكريمة، وحفظ النفس، والعدل، والمساواة، واحترام الخصوصية، والتملك، وممارسة عمل شريف، وحرية التعبير فيما لا يتعارض ومبادئ الإسلام، والتعليم المجاني، والمشاركة في الإدارة المدنية، والرعاية الصحية. كذلك دعم المنهج فكرة المشاركة، وتقليل الآخر، والمساواة بين المسلمين وغيرهم في الحقوق، فلم يقصر الحقوق على المسلمين: بل أشار إلى حقوق غير المسلمين، وكيفية الحفاظ عليها من خلال ما أتاحتهم لهم الشريعة الإسلامية من الحق في الأمن، وحفظ الدين، والكرامة، والعدل، وحسن المعاملة، وشدد المنهج في نهاية الدرس على قيمة إسلامية، هي شكر النعمة بالمحافظة على الحقوق.

جدول 3

بوضوح التوزيع التكراري للوسائل المستخدمة في تدعيم أيديولوجية المواطنة

الوسيلة:	حقوق الإنسان:	واجبات المواطن:	حقوق المواطن:
الجُمْل:	36	107	29
الآيات القرآنية:	4	2	1
الأحاديث الشريفة:	0	4	1
أقوال مأثورة للخلفاء الراشدين:	1	0	0
المواثيق والمعاهدات الدولية:	4	0	0
أشكال بيانية:	0	3	0
صور توضيحية:	0	3	0
المجموع:	45	119	31

الآخر، والذي تتوج بإنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، والذي يعد النافذة التي تؤكد على دور المؤسسات الاجتماعية في تدعيم أيديولوجية المواطنة، فمن خلال استعراض المنهج لأهداف هذا المركز يتضح توسيع مشاركة الأفراد المجتمعية في الحوار الوطني، وكذلك تدعيم وتحقيق العدل والمساواة، وحرية التعبير في إطار الشريعة الإسلامية.

وتلك الأهداف المنبثقة من أهداف المركز تحمل بين طياتها تدعيماً مستتراً، وخفياً لقيم المواطنة، وذلك بدفع الطلاب، وحثهم في اتجاه توسيع قاعدة المشاركة في المجتمع بما يزيد من تقبل الرأي الآخر، ويحقق العدل والمساواة، وهذا من شأنه أن يعزز وجود مواطن صالح.

السياحة والمواطنة:

تناولت الوحدة الثامنة: موارد المملكة العربية السعودية، أهمية الموارد وعددها، إلا أنها في عرضها للسياحة - كمورد من موارد المملكة-

استخدام الوازع الديني في تأكيد الفكرة في إشارته إلى أن الدفاع عن الوطن جهاد في سبيل الله تعالى.
احترام الأنظمة:

النظام هو مجموعة من القواعد والضوابط التي تسيّر حياة الناس، مثل: نظام المرور، والأحوال المدنية، والخدمة المدنية، وقد دفع المنهج بقوة في اتجاه تدعيم فكرة الامتثال للأنظمة واحترامها، بتعدد الفوائد المترتبة على ذلك من شيوع العدالة، وتسهيل الإجراءات الحكومية، وتنظيم الوقت والاستفادة المثلى منه، وسيادة الألفة بين أفراد المجتمع، ويتطلع المنهج إلى فكرة مستقبلية يحث الطلاب عليها من خلال التوجه نحو جعل احترام الأنظمة سلوكاً مثالياً، ومؤكداً أن الالتزام به سوف يجعله جزءاً من ثقافة المجتمع.
المحافظة على الممتلكات:

لم يفرق المنهج بين الممتلكات العامة والخاصة من حيث أهمية المحافظة عليها، واعتبر الممتلكات مكتسبات حضارية يجب الحفاظ عليها، مسترشداً بالحديث النبوي الشريف الذي يقضي بتحريم الاعتداء على الأموال والممتلكات وإتلافها، مشيراً إلى أن التعاون في المحافظة عليها يعد عملاً من أعمال البر والتقوى، حثت عليها الآية الكريمة: " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " (سورة المائدة: آية 2). وانتهى الدرس بتوضيح الأساليب والوسائل

المواطنة الضمنية:
لم يقتصر المنهج الدراسي على التدعيم الصريح، والواضح والمباشر لفكرة المواطنة، ولكنه تطرق إلى تعزيزها بصورة ضمنية، أو مستترة في مواقع متعددة من المنهج الدراسي من خلال موضوعات، وأفكار عامة، احتوت عليها وحدات ودروس المنهج، وذلك كما يلي:
الشورى والحوار:

دعمت الوحدة السادسة قضايا وطنية: الشورى والحوار فكرة المواطنة بصورة مستترة، وبطريقة غير مباشرة من خلال فكرة الشورى في الإسلام، فأفردت الوحدة مساحة لفكرة اشتراك الأمة في التفكير في قضاياها، ومن ثم فإن المشاركة المجتمعية للفرد في قضايا وطنه تؤدي إلى تحمله المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم فهو بذلك يشارك أبناء وطنه في القضايا العامة، مما يزيد من إحساسه بالوطنية والانتماء.

دور المؤسسات الاجتماعية في تدعيم المواطنة:

ثم انتقلت الوحدة في درسها الحادي والعشرين إلى فكرة تقبل الرأي

مجموع إجمالي كلمات المنهج، بفصليه، البالغة (42202) كلمة. وبفحص الكلمات التي تدعم المواطنة (361) كلمة؛ تبين تكرار كلمات، ومصطلحات، ورموز تدعم بصورة مباشرة وصريحة، وواضحة قيم المواطنة لدى الدارسين، وتنسج شعورهم الوطني، عددها (205) كلمة، بنسبة 57%، وأخرى تدعم قيم المواطنة بصورة مستترة وغير مباشرة، حيث لم تذكر كلمة المواطنة صراحةً، ولكن الفحوى من تلك الكلمات، والرموز تصب في اتجاه دعم تلك القيم، وعددها (156) كلمة، بنسبة 43% من إجمالي عدد الكلمات الداعمة للمواطنة. تدعم المواطنة بمصطلحات، وكلمات، ورموز واضحة وصريحة: وفي إطار تحليل الكلمات الداعمة للمواطنة بصورة واضحة وصريحة في محتوى المقرر الدراسي، وعددها (205)؛ فقد تبين أن كلمة "وطني" تكررت 103 مرة، بنسبة مئوية 0.24% من مجموع إجمالي كلمات المنهج بفصليه، البالغة (42202) كلمة، تلتها كلمة "المواطن" 17 مرة، بنسبة 0.04%، وتساوت كلمتي "الوطني" و"الوطن" في التكرار "15" مرة بنسبة 0.03% لكل منهما، تلتها كلمة "المواطنين" 10 مرات، بنسبة 0.23%، ثم "حقوق المواطن" 6 مرات، بنسبة 0.014%. وتساوت كلمتي "وطننا"، و"حكومة وطني" بتكرار قدره 5 مرات، بنسبة 0.011% لكل منهما، وانفردت كلمة "أبناء الوطن" بعدد 4 تكرارات، بنسبة 0.009%، ثم تكررت كلمات "الوطنية"، و"واجبات المواطن"، و"المنتجات الوطنية"، بعدد تكرارات 3 مرات، بنسبة 0.007% لكل منهم، وتكررت مرتين كلمتي "الكوادر الوطنية"، و"الاقتصاد الوطني"، بنسبة 0.004% لكل منهما، وأخيراً "12" كلمةً تكررت مرة واحدة فقط، بنسبة 0.0023%، وهي "وطنياً"، و"المواطن الصالح"، و"الانتماء للوطن"، و"مطلب وطني"، و"الدفاع عن الوطن"، و"حقوق المواطنين"، و"ثروات وطني"، و"حب الأوطان"، و"حب الوطن"، و"حنينه إلى وطنه"، و"العمالة الوطنية"، و"انتماء لوطنه".

أشارت إلى أهمية السياحة في الدرس السابق، الذي أكد على أن ربط السياحة للمواطن بمجمعه، وبيئته، وثقافته، يعزز انتمائه لوطنه، مما يعد تدعيماً لفكرة المواطنة والانتماء للوطن من خلال السياحة، وبخاصة السياحة الداخلية.

المواطنة ومقومات الأمن والسلامة: وتتجلى فكرة الوطنية للهولة الأولى من خلال أهداف الوحدة الحادية عشر من المنهج الدراسي قضايا وطنية: الأمن والسلامة. حيث تمثل الهدف السادس التي تهدف الوحدة الوصول إليه في (استشعار الطالب لدوره في حماية الوطن وسلامته)، وهكذا نلاحظ أنه من أهم الأهداف الداعمة لفكرة المواطنة، فهو يلقي بمسؤولية اجتماعية على الطالب، خاصةً إذا تحول إلى سلوكٍ تطبيقي وعملي.

وفي الوحدة نفسها، أشار الدرس العشرون: مفهوم الأمن ومجالاته إلى فكرة الأمن ومقوماته التي احتوت بين طياتها تكريس لفكرة المواطنة بصورة صريحة ومباشرة في (تعميق الانتماء الوطني)، ومستترة وخفية في (وجود ترابط اجتماعي قوى بين أفراد المجتمع)، حيث جعلت من الأسس والمقومات التي يقوم عليها المن، هو تعميق الشعور والإحساس بالانتماء للوطن لدى الطالب، وهذا يعطي للطالب فكرة الالتزام بالقانون، وعدم الخروج على النظام العام، وهو بذلك يدعم انتماءه لوطنه بهذا السلوك. أما عن الترابط الاجتماعي فإن شعور وإحساس الفرد بالأمن في المجتمع يدعم الترابط بين الأفراد، مما يزيد بإحساس الفرد أنه جزء من كل، وذلك يصب في النهاية في صالح المواطنة، ويدعم قيمتها، وإن كان ذلك بصورة مستترة في المنهج. وحدة الكلمة أو الرمز:

وتسمى أحياناً: وحدة المصطلح، وفيها تم تقسيم كلمات منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بفصلية الدارسين إلى كلمات دالة على المواطنة، وتم تسجيل تكراراتها، وبلغت (361) كلمة، بنسبة 1% من

جدول 4

التوزيع التكراري والنسبي للكلمات التي تدعم قيم المواطنة بصورة صريحة ومباشرة

الكلمة:	تكرارها:	%	الكلمة:	تكرارها:	%
وطني:	103	0.24%	الاقتصاد الوطني:	2	0.004%
المواطن:	17	0.04%	وطنياً:	1	0.0023%
الوطني:	15	0.03%	المواطن الصالح:	1	0.0023%
الوطن:	15	0.03%	الانتماء للوطن:	1	0.0023%
المواطنين:	10	0.023%	مطلب وطني:	1	0.0023%
حقوق المواطن:	6	0.014%	الدفاع عن الوطن:	1	0.0023%
وطننا:	5	0.011%	حقوق المواطنين:	1	0.0023%
حكومة وطني:	5	0.011%	ثروات وطني:	1	0.0023%
أبناء الوطن:	4	0.009%	حب الأوطان:	1	0.0023%
الوطنية:	3	0.007%	حب الوطن:	1	0.0023%
واجبات المواطن:	3	0.007%	حنينه إلى وطنه:	1	0.0023%
المنتجات الوطنية:	3	0.007%	العمالة الوطنية:	1	0.0023%
الكوادر الوطنية:	2	0.004%	انتماء لوطنه:	1	0.0023%
التكرارات:	205		إجمالي كلمات المنهج:	42202	

في محتوى المقرر الدراسي، وعددها (156)، فقد اتضح أن كلمة "بلادنا" تكررت 44 مرة، بنسبة مئوية 0.104% من مجموع إجمالي كلمات

6/3/2 تدعم المواطنة بمصطلحات مستترة ورموز خفية: أما عن الكلمات الداعمة للمواطنة بصورة مستترة، ورموز خفيه

قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية أحمد هالالي

الكلمات: "حقوقي"، "المساواة"، و"عدم التميز"، و"المشاركة في الإدارة المدنية"، و"لنا" بتكرار مرتين، بنسبة 0.004% لكلٍ منها، كذلك تساوت في تكرارها مرة واحدة، بنسبة 0.0023% كل من الكلمات "الأمة"، "تحمل المسؤولية"، "واجباتي"، "معايشة الناس"، "وجوب طاعة ولي الأمر"، "مجتمعنا"، "مدرستي"، "مشاركة الأهالي"، "المشاركة لأفراد المجتمع"، "وحدة الهدف"، "لا طبقية"، "لا تمييز"، "دولتي"، "حكامنا"، "حقك".

المنهج بفصليه، البالغة (42202) كلمة، تلتها كلمة "مجموعتي" بتكرار 17 مرة، بنسبة 0.040%، و"طاعة ولي الأمر" بتكرار 12 مرة، ونسبة 0.028%، وكلمة "واجبي" 10 مرات، بنسبة 0.023%، وتساوت كلمتي "حقوق الإنسان"، و"بلادي" في تكرارها 7 مرات، بنسبة 0.016%، وجاءت ثلاث كلمات متساوية التكرارات، هي: "منطقتي"، "حكومتنا"، "حكومة بلادي"، وتكررت كلمة "واجبنا" 4 مرات، بنسبة 0.009%، واشتركت كلمات: "الحقوق"، و"الواجبات"، و"توحيد المملكة"، و"حكومة بلادنا" بتكرار 3 مرات، بنسبة 0.007% لكلٍ منها، تلتها

جدول 5

يوضح التوزيع التكراري والنسبي للكلمات التي تدعم قيم المواطنة بصورة مستترة، وغير مباشرة

الكلمة:	تكرارها:	%	الكلمة:	تكرارها:	%
بلادنا:	44	0.104%	المشاركة في الإدارة المدنية:	2	0.004%
مجموعتي:	17	0.040%	لنا:	2	0.004%
طاعة ولي الأمر:	12	0.028%	الأمة:	1	0.0023%
واجبي:	10	0.023%	تحمل المسؤولية:	1	0.0023%
حقوق الإنسان:	7	0.016%	واجباتي:	1	0.0023%
بلادي:	7	0.016%	معايشة الناس:	1	0.0023%
منطقتي:	6	0.014%	وجوب طاعة ولي الأمر:	1	0.0023%
حكومتنا:	6	0.014%	مجتمعنا:	1	0.0023%
حكومة بلادي:	6	0.014%	مدرستي:	1	0.0023%
واجبنا:	4	0.009%	مشاركة الأهالي:	1	0.0023%
الحقوق:	3	0.007%	المشاركة لأفراد المجتمع:	1	0.0023%
الواجبات:	3	0.007%	وحدة الهدف:	1	0.0023%
توحيد المملكة:	3	0.007%	لا طبقية:	1	0.0023%
حكومة بلادنا:	3	0.007%	لا تمييز:	1	0.0023%
حقوقي:	2	0.004%	دولتي:	1	0.0023%
المساواة:	2	0.004%	حكامنا:	1	0.0023%
عدم التميز:	2	0.004%	حقك:	1	0.0023%
التكرارات:	156		إجمالي كلمات المنهج:	42202	

إجمالي اثنتي عشرة وحدة، اشتمل عليها المنهج الدراسي بنسبة 33%، أي: أكثر من ثلث المنهج، بينما احتوت الوحدات الأربع على عدد ثلاثة عشر درساً من إجمالي ثمانية وأربعين درساً، احتوى عليها المنهج الدراسي، بنسبة 27%، وجاءت مساحة الدروس والوحدات الداعمة لقيم المواطنة بالمنهج ثمانين وثمانين صفحة، من إجمالي ثلاثمائة وتسع وثمانين صفحة، بنسبة 21%، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "أسماء إلياس" و"الجوهرة بوبشيت" من عدم التوازن بين الحجم المخصص لكل مجالٍ من مجالات المواطنة.

(3) تكررت الكلمات الداعمة لقيم المواطنة ثلاثمائة وإحدى وستين مرة، منها مائتين وخمس مرة، بنسبة 57%، دعمت المواطنة بصورة واضحة وصريحة ومباشرة، وهي: "وطني"، "المواطن"، "الوطني"، "الوطن"، "المواطنين"، "حقوق المواطن"، "وطننا"، "حكومة وطني"، "أبناء الوطن"، "الوطنية"، "واجبات المواطن"، "المنتجات الوطنية"، "الكوادر الوطنية"، "الاقتصاد الوطني"، "وطنياً"، "المواطن الصالح"، "الانتماء للوطن"، "مطلب وطني"، "الدفاع عن الوطن"، "حقوق المواطنين"، "ثروات وطني"، "حب الأوطان"، "حب الوطن"، "حنينه إلى وطنه"،

4. النتائج

(1) تمثلت أهم الأفكار التي اشتمل عليها المنهج، وتدعم قيم المواطنة في: حقوق الإنسان، واجبات المواطن، طاعة ولي الأمر، الدفاع عن الوطن، احترام الأنظمة، المحافظة على الممتلكات، حقوق المواطن، الشورى والحوار، دور المؤسسات الاجتماعية في تدعيم المواطنة، السياحة الداخلية، ودعم قيمة المواطنة، المواطنة ومقومات الأمن والسلامة، وذلك على عكس نتيجة دراسة "إلهام بلال"، والتي اكتشفت عدم تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية أي موضوعاتٍ خاصة بحقوق الإنسان بشكلٍ مباشر أو غير مباشر.

ويتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة "ماير"، والتي حددت ثلاثة أهدافٍ لمنهج المواطنة، منها: تثقيف الناس في المواطنة، وحقوق الإنسان، والشعور بالمسؤولية الفردية والمجتمعية، كما يسير في نفس السياق مع دراسة "كوجان" و"ديركوت" من أن تعليم المواطنة يجب أن يقوم على أساس المواطنة متعددة الأبعاد، ودعم الروابط بين المدرسة والمجتمع الأكبر الذي تعيش فيه.

(2) احتوى المنهج الدراسي على أربع وحداتٍ داعمة لفكرة المواطنة من

الدراسي، فتوزيع الأدوار بين مؤسسات الأمن الوطني، والتعليم، والصحة، والتوعية الثقافية من شأنه تعزيز قيم المواطنة، وركز المنهج على فكرة الربط بين المواطنة، والحفاظ على الأمن والسلام الاجتماعي، من خلال تحويل المسؤولية الاجتماعية للطلاب إلى سلوك عملي.

(10) اعتبر المنهج المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة واحداً من أهم الموجهات الفكرية لدعم قيم المواطنة، ولم يتوقف المنهج عند ذلك، وإنما حصر الوسائل التي يحافظ بها المواطن على الممتلكات في ترشيد استخدامها، وتقديم النصح والإرشاد لمن يهدر في استخدامها، أو يستهين بها، ويفسر حرص المنهج على تلك الفكرة ما جاءت به دراسة: "محمد السيد زكريا" من أن تفاوت نسبة الالتزام بأداء الواجبات الوطنية يعود إلى المستوي التعليمي للفرد، وهذا يؤكد أن الارتقاء في السلم التعليمي من شأنه دعم المواطنة.

(11) اهتم المنهج بفكرة تقبل الآخر، والمساواة بين المسلمين وغيرهم في الحقوق والواجبات، وللتأكيد على هذا المعنى أشار إلى حقوق غير المسلمين، مثل: الحق في الأمن، وحفظ الدين، وحفظ الكرامة، والعدل، وحسن المعاملة، وتسبب هذه النتيجة في نفس سياق دراسة "أحمد هلال" من أن المنهج الدراسي أحد أهم وسائل التأثير الأيديولوجي في المجتمع.

(12) في ضوء الشواهد الواقعية لفت المنهج الانتباه إلى إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الذي دعم أيديولوجية المواطنة من خلال توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية للأفراد في الحوار الوطني، ويتطابق ذلك مع الفكرة التي حملتها دراسة: "عبدالله عبدالرحمن" من ضرورة تحديث الكوادر الشبابية مهنيًا، وإداريًا، وعلميًا؛ لتحديث مستويات القيادة الإدارية والتنفيذية، مما يدعم روح الانتماء.

(13) من الصور الخفية لتدعيم قيم المواطنة، قام المنهج بالتوجيه إلى أن السياحة الداخلية تعمل على ربط المواطن بمجتمعه، وبيئته الثقافية، مما يعزز انتمائه لوطنه، ويتوافق ذلك مع ما جاءت به دراسة: "كوجان" و "ديركوت"، من أن تعليم المواطنة يجب أن يقوم على أساس رؤية متعددة الأبعاد أكثر شمولاً، بمعنى: "المواطنة متعددة الأبعاد"، ومع دراسة: "تابر"، التي أكدت أهمية الحاجة إلى تزويد الطلاب بتجارب ومواقف، تسهم في دعم المواطنة وفهمها فهماً أعمق.

5. التوصيات

في نهاية الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

1- زيادة المساحة المخصصة للمواطنة في المنهج الدراسي مع زيادة أبواب، ووحدات تنبذ التطرف والعنف، وتقاوم الإرهاب بطريقة تربوية، ويتزامن ذلك مع استخدام أساليب تدريس تدعم قيم المواطنة، وتدريب المدرسين عليها.

2- دعم الأفكار والموضوعات والقضايا الوطنية، مثل: "الحقوق والواجبات"، و"العمل والعمال"، و"الحوار والشوري"، حيث احتلت هذه القضايا الثلاث أقل نسبة من حيث المساحة في المنهج الدراسي.

3- بالإضافة إلى وجود كلمات داعمة لقيم المواطنة بصورة صريحة وضمنية، يجب أن يتزامن مع ذلك استخدام المنهج الخفي، وتهيئة المدرسين من خلال دورات تدريبية علي استخدامها في تدعيم المواطنة لدي فئات الطلاب المختلفة.

"العمالة الوطنية"، "انتماءه لوطنه".

(4) أما الكلمات الداعمة لقيم المواطنة بصورة ضمنية، فقد جاء تكرارها مائة وست وخمسين مرة، بنسبة 43%، وهي: "بلادنا"، "مجموعتي"، "طاعة ولي الأمر"، "واجبي"، "حقوق الإنسان"، "بلادي"، "منطقتي"، "حكومتنا"، "حكومة بلادي"، "واجبنا"، "الحقوق"، "الواجبات"، "توحيد المملكة"، "حكومة بلادنا"، "حقوق"، "المساواة"، "عدم التمييز"، "المشاركة في الإدارة المدنية"، "لنا"، "الأمة"، "تحمل المسؤولية"، "واجباتي"، "معايشة الناس"، "وجوب طاعة ولي الأمر"، "مجتمعنا"، "مدرستي"، "مشاركة الأهالي"، "المشاركة لأفراد المجتمع"، "وحدة الهدف"، "لا طبقية"، "لا تمييز"، "دولي"، "حكامنا"، "حق".

(5) توجد بالمنهج الدراسي وحدة تهدف بصورة مباشرة وصريحة إلى دعم قيمة المواطنة، وهي الوحدة الخامسة، وعنوانها: "قضايا وطنية: الحقوق والواجبات"، وتمثلت أهدافها في تعريف الطلاب بواجباتهم وحقوقهم، وركزت على أهمية قيام الطلاب بواجباتهم، وتمتعهم بتلك الحقوق، ويرتبط ذلك بالنتيجة التي توصلت إليها دراسة "إلهام فرج بلال" عن حقوق الإنسان في مناهج التعليم، حيث أشارت الدراسة إلى غياب فكرة حقوق الإنسان عن المقرر التي قامت بتحليله، وأن ذلك الغياب يؤثر سلباً على تدعيم قيم المواطنة، بينما تحليل مضمون مقرر دراستنا الراهنة يشير إلى وجود تلك الفكرة.

(6) استعرض المنهج فكرة واجبات المواطن، وربطها بالشريعة الإسلامية، والتفاني في خدمة الوطن من أجل بناء مجتمع متكامل، حيث تدرجت فكرة طاعة ولي الأمر بدايةً من الوالدين، فكبار السن، والمربين، والمعلمين، فالجار والوافد، ثم انتقلت تلك الفكرة لحيز أعم وأشمل، وهو الوجوب الشرعي لطاعة ولي الأمر، وأنها سبب في اجتماع الأمة، ووحدة الصف، وتحقيق الاستقرار، ولم يكتفِ المنهج بذلك؛ بل قام بتنفيذ الطلاب من عدم طاعة ولي الأمر، وذلك بعرض الصورة السلبية لها، والتي تؤدي في النهاية إلى انتشار الفتن، وسيادة الظلم، والفساد في الأرض.

(7) استخدم المنهج الإشارات الواضحة والصريحة لتدعيم فكرة الدفاع عن الوطن، والوعي بالمحافظة على الأمن، مؤكداً على أن احترام النظام من أهم وسائل الدفاع عن الوطن، واعتبر احترام الأنظمة سلوكاً مثالياً، وهو جزء من ثقافة المجتمع، فجسد فكرة الترابط الاجتماعي Social cohesion بين أفراد المجتمع من خلال تعميق الشعور بالانتماء للوطن لدى الطلاب، من خلال عدم الخروج على النظام العام، والالتزام بالقانون، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة: "محمد السيد زكريا"، من أن دوافع الشعور بالروابط الاجتماعية يرجع إلى وجود روابط مشتركة بينهم، كالدم، والمكان، واللغة، بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة "كوجان" و "ديركوت"، من ضرورة دعم الروابط المدرسية والمجتمع الأكبر الذي تعيش فيه.

(8) تناول المنهج فكرة المشاركة المجتمعية community participation، فمشاركة الفرد في قضايا وطنه تؤدي إلى تحمله المسؤولية الاجتماعية، مما يزيد من إحساسه بالمواطنة والانتماء.

(9) احتلت فكرة الدمج المؤسساتي Integration institutions، وتحمل المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility حيزاً كبيراً من المنهج

قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية أحمد هاللي

[14] زكريا، محمد السيد (2008). الشباب والمواطنة: رؤية الشباب المصري للمواطنة. أحوال مصرية، السنة العاشرة، (40)، ص ص 16 – 26.

[16] زين العابدين، محمد (2013). التربية من أجل المواطنة ودور المؤسسات التربوية في نشرها. المجلة الاجتماعية القومية، 50 (3)، ص ص 89 – 126.

[17] عبدالرحمن، عبدالله محمد وآخرون (2014). مهنة الطوافة الجمعيات الأهلية وتعزيز المواطنة والمطوفون: تعزيز روح الانتماء في مؤسسات الطوافة: دراسة ميدانية 1435هـ مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة. 1435هـ / 2014م.

[18] جروسمان، ديفيدل (2008). الديمقراطية وتعليم المواطنة والاستيعاب: توجه متعدد الأبعاد. (ترجمة: محمد كمال لطفي). مستقبلات، اليونسكو، (1)38، ص 56.

[19] سكوت، آلن ج (1998). نحو أشكال جديدة من المواطنة: المجتمع والديمقراطية المحلية والمواطنة، (ترجمة: مجدي مهدي على). مستقبلات، اليونسكو، (2)28، 331.

[20] عبدالوهاب، أيمن (2005).: القيود والفرص، أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية، المواطنة ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الأول، ص ص 771 – 772.

[21] هاللي، أحمد محمد (2013). جرثومة العولمة. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.

[22] أبوسكين، حنان (2012). المرحلة الانتقالية في ثورات العالم العربي: رؤية تحليلية. المجلة الاجتماعية القومية، 49 (3)، ص ص 58 – 59.

[23] بيبي، أنطوان (1998). التعليم من أجل أشكال جديدة من المواطنة من خلال تدريس التاريخ والجغرافيا: مدخل نظري. (ترجمة: محمد كمال لطفي). مستقبلات، اليونسكو، 28 (2)، ص 201.

[24] جیدنز، أنتوني (2005). علم الاجتماع. (ترجمة: فايز الصيغ). بيروت، المنظمة العربية للترجمة. (العمل الأصلي نشر في عام 2004)

[25] الفتلاوي، سهيلة وهاللي، أحمد (2006). المنهاج التعليمي والتوجه الأيديولوجي: النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

[26] عبدالرحمن، عبدالله محمد (1996). علم اجتماع المدرسة. الإسكندرية: دارالمعرفة الجامعية.

[27] مرقص، سمير (2005). المواطنة المصرية بين خبرة الداخل الوطنية وصيغ الخارج الكوزموبوليتانية، أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية، المواطنة ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، ص ص 1043 – 1051.

4- تخصيص حصص دراسية أسبوعية لشرح وتناول موضوع من موضوعات المواطنة، على غرار الأنشطة الرياضية، والثقافية، والفنية.

5- تطبيق البرنامج المهني (C.P.D) والمعني بالتعزيز المهني للمواطنة، من خلال تعيين منسق للمواطنة بكل مدرسة، والذي من شأنه تحويل التعليم النظري للمواطنة إلى ممارسة عملية.

6- المشاركة المجتمعية من خلال مشاركة المتعلمين بالمدرسة، والمجتمع الأوسع بتسليط الضوء على جوانب مثل: العدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة.

7- دعم المزيد من بحوث المواطنة، وربطها بالتربية من خلال علم الاجتماع التربوي، وعلم النفس التربوي وغيرها من العلوم المتخصصة.

8- التعاون بين الجهات المعنية التي تدعم المواطنة، مثل: إدارات الشباب، والإعلام، والتربية والتعليم، والشؤون الإسلامية على سبيل المثال.

9- إبراز الدور الإسلامي في تعزيز قيم المواطنة، والقُدوة الحسنة، وإبرازها بصورة أكبر في المقررات الدراسية، وتزويد الطلاب بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة التي تظهر سماحة الاسلام، مع الاستفادة من التجارب العالمية، وخاصة الإسلامية التي تعزز مقرراتها الدراسية قيم المواطنة والانتماء.

10- يجب أن يحتوي المنهج الدراسي على أفكار وموضوعات ترشد وتوجه الطلاب إلى المحافظة على الثروات، والحد من الاستهلاك كنمط من انماط المواطنة.

11- إبراز دور المجتمع المدني، والجمعيات الخيرية في دعم قيم المواطنة.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] بهابها، جاكلين (1999). الانتماء في أوروبا: المواطنة وحقوق ما بعد القومية. (ترجمة: عبدالحميد فهى الجمال). المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، (159)، ص ص 19-20.
- [2] هولدهسورث، روجر (2000). التعليم في آسيا: المدارس التي تخلق أدواراً حقيقية. (ترجمة: أحمد عطية أحمد). مستقبلات، اليونسكو، 30 (3)، ص ص 420-421.
- [3] عبدالنور، فرنسيس (بدون تاريخ). التربية والمنهاج. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- [7] بلال، إلهام عبدالحميد فرج (1997). حقوق الإنسان في مناهج التعليم: دراسة نقدية لمنهاج التعليم الأساسي. القاهرة: مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان.
- [9] إلياس، أسماء وبوشيت الجوهره (2002). دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة والمحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا في مجال التربية البيئية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 14 (1).
- [12] هاللي، أحمد محمد (2003). التوجه الأيديولوجي للسياسات التعليمية في مصر: دراسة تحليلية للسياسات التعليمية في مصر في الفترة من 1952م وحتى 2003م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية، مصر.

- [8] Cogan, J., Derricott, R., (2000) Citizenship for the 21th century: An international Perspective on education (rev.ed). London: Kogan Page Limited ,2000.
- [10] Tupper, J. (2002) The Gendering of Citizenship in Social Studies Curriculum, CANADIAN SOCIAL STUDIES ,VOLUME 36, NUMBER 3, SPRING.
- [11] Siteine, A. (2003) Which vehicle for citizenship transmission: Social Studies or Technology Education?, ACE Peper, Issue 12, May 2003, pp: 43-56.
- [13] Mutch, C. (2005) Citizenship education: does it have a place in the curriculum?, http://www.nzcer.org.nz/system/files/CM2005_1_049.pdf.
- [15] Kerr, D. & Cleaver, E. (2009) Citizenship Education Longitudinal Study: Literature Review - Citizenship Education One Year On – What Does it Mean?: Emerging Definitions and Approaches in the First Year of National Curriculum Citizenship in England, National Foundation for Educational Research, www.dfes.go.uk/research
- [28] ليلة، على (2005). المواطنة على خلفية الإطار الاجتماعي والحضاري: بعض القضايا النظرية. أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية، المواطنة ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الأول، ص ص 337-375.
- [29] عدلي، هويدا (2005). ديمقراطية التعليم وتعليم الديمقراطية، أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية، المواطنة ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، ص ص 1131 – 1147.
- ب. المراجع الأجنبية
- [4] Crouse, W., E., (1986) State Education Policy Development in New York State Since 1935: Curriculum Implications For Local Education Agencies, State.Univ of New York.
- [5] Flathman, J., (1987) The General Education Function of The Curriculum Gor Democratic Citizenship. University of New Jersey.
- [6] Meyer , B. P. (1995) Citizenship Education For The 21st Century: What Is Meant By Citizenship Education?,

CITIZENSHIP VALUES IN THE SAUDI CURRICULUM CONTENT ANALYSIS OF THE SOCIAL AND NATIONAL STUDIES CURRICULA

AHMAD MOHAMAD HILALY

Umm Al_Qura University

ABSTRACT_ Means of mind formation in the globalization era take a variety of forms. The school curriculum is considered as one of the most important of these means. This is because an individual in the society does not have an option in choosing or leaving that curriculum. Moreover, the curriculum does not include subjects that aim at brain washing like some other means. Furthermore, the student goes through exams in that curriculum which makes it binding to him/her. Hence, this study tries to identify the citizenship values that are included in the social and national studies curricula in the third grade of the middle school education stage through elements of content analysis: space, topic, word or symbol. Drawing conclusions: Space of lessons and units supportive of citizenship values in the curricula is (88) pages out of (389) pages with a percentage of 21% Of the total area of the curriculum, The curricula contains (4) units supportive of the idea of citizenship out of (12) units included in the curricula with a percentage of 33% Of the total units, Words supporting citizenship are repeated (361) times, including (205) times with the percentage of 57% that clearly support citizenship and (156) times with the percentage of 43% that support citizenship in an obscure manner. The curricula connects the idea of the duties of a citizen to Islamic Shari'a Law. It also deals with community participation, institutional integration, bearing social responsibility, accepting the other, equality between Muslims and other elements related to rights and duties. The study recommends: Increase, subject, words in support of the values of citizenship and symbols space and belonging and rejection of extremism, violence and countering terrorism.

KEYWORDS: citizenship, the curriculum, curriculum sociology, Social Responsibility, community participation, personal responsibility, hidden curriculum.